



جامعة الشهيد حمه لخضر - الوادي
معهد العلوم الإسلامية



شعبة العلوم الإسلامية

تطوير أساليب الخطاب الدعوي في ضوء السيرة النبوية

مذكرة تخرج تدخل ضمن متطلبات الحصول على شهادة الماستر
في العلوم الإسلامية - تخصص: دعوة و إعلام

المشرف :

الأستاذ : الطاهر الأدغم

الطالبة :

مباركي عائشة

السنة الجامعية: 1435 - 1436هـ / 2014 - 2015م



جامعة الشهيد حمه لخضر - الوادي
معهد العلوم الإسلامية



شعبة العلوم الإسلامية

تطوير أساليب الخطاب الدعوي في ضوء السيرة النبوية

مذكرة تخرج تدخل ضمن متطلبات الحصول على شهادة الماجستير
في العلوم الإسلامية - تخصص: دعوة و إعلام

المشرف :

الأستاذ : الطاهر الأدغم

الطالبة :

مباركي عائشة

السنة الجامعية: 1435 - 1436هـ / 2014 - 2015م

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قال تعالى: ﴿وَلَتَكُنْ مِنْكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَىٰ

الْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ

وَأُولَٰئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ ﴿

[آل عمران: 104].

الإهداء

إلى ينبوع الصبر والتفاؤل والأمل إلى كل من في الوجود بعد الله ومرسوله "أمي

الغالية" أطال الله في عمرها .

إلى من احمل اسمه "أبي الغالي" .

إلى من دخل حياتي فملأها نوراً وحناناً "نروحي الحبيب" .

إلى من اظهروا لي ما هو أجمل من الحياة "إخوتي" :جمعة . مبارك

.كوثر .جوهرة .

إلى عماتي وخالاتي وأخوالي وكل الأقارب

إلى صديقات العمر

"حنان . جهاد . صومرية . سهلة . وفاء . صبرينة . هاجر . خوله ."

إلى كل اساتذتي الكرام

إلى من احمل له أسمى معاني التقدير اهديه ثمرة جهدي هذا .

عائشة

شكر وعرفان

الحمد لله والشكر له من قبل ومن بعد الذي أعانني على إنجاز هذا البحث وكتابته، وصلى الله

وسلم على عبده المصطفى ونبيه المجتبي، والحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات وبعد:

عندما بحثت عن كلمات شكر للآخرين، فإن صدق مشاعرنا تجاه من نشكر لا بد أن تسبق

حروفنا، وتنتهي سطورنا ليعبر عن روعة المشاعر التابعة مني إليكم أجمل العبارات .

إلى كل من كان لديه يد العون في إنجاز هذا البحث وخص بالشكر وبكل عبارات التقدير

والاحترام إلى الأستاذ المحترم: الطاهر الادغم، المشرف على هذه المذكرة.

واشكر مع إن الشكر قليل في حقهم، عائلتي الكريمة وخص بالشكر زوجي الغالي، ومن

ساعدني من قريب أو من بعيد .

عائشة

- قائمة الرموز والإشارات

رمزه	اسم
- د.ت	- بدون ذكر تاريخ
- ج	- الجزء
- ص	- الصفحة
- ط	- الطبعة
- لا.ط	- لا طبعة
- لا.م	- لا مكان الطبع
- لا.ن	- لا ناشر
- م	- الميلادي
- هـ	- الهجري

ملخص باللغة العربية:

يهدف هذا البحث إلى معرفة تطور أساليب الخطاب الدعوي في ضوء السيرة النبوية وذلك من خلال تعريف الخطاب الدعوي وذكر أسلوبه الدعوي مع إعطاء نموذج من السيرة النبوية لتبيين تأثير هاته الأخيرة على تطوير هذه الأساليب مع ضرورة تجديدها واشتمل البحث على:

المقدمة حيث شملت على تمهيد الموضوع ، وتحديد إشكالية البحث وأهمية الموضوع وأسباب اختياره والمنهج المتبع والدراسات السابقة ، وفروض الدراسة، مع بيان الخطة التفصيلية المعتمد في دراسة.

أما الفصل الأول: من البحث فهو بعنوان ماهية الخطاب الدعوي حيث تناول أهم النقاط وهي كالاتي : تعريف الخطاب الدعوي وأهميته وأهدافه .

والفصل الثاني بعنوان : أساليب الخطاب الدعوي من خلال السيرة النبوية واشتمل سبعة مباحث : الأول تعريف الأسلوب والثاني : أسلوب الترغيب والترهيب والثالث : أسلوب ضرب المثل والرابع: أسلوب القصة والخامس: أسلوب الموعظة الحسنة والسادس : أسلوب الحكمة ، والسابع : أسلوب القدوة الحسنة .

الفصل الثالث وكان بعنوان: الأساليب المتعلقة بتطوير لغة الخطاب الدعوي ومحتواه واشتمل مبحثين :

الأول : الأساليب المتعلقة بلغة الخطاب الدعوي والثاني : الأساليب المتعلقة بمحتوى الخطاب الدعوي.

والفصل الرابع والأخير فهو بعنوان : الوسائل الحديثة لتطوير أساليب الخطاب الدعوي مع ضرورة تجديدها . واشتمل ثلاثة مباحث : الأول : تعريف الوسائل، الثاني : الوسائل الحديثة لتطوير أساليب الخطاب الدعوي ، والثالث ضرورة تجديد الوسائل.

_Abstract

This research aims to find out the evolution of speech lawsuit methods in light of the Prophet's biography, by definition speech lawsuit said his lawsuit with giving the model of the Prophet's biography to demonstrate the impact of these circumstances on the recent development of these methods with the need to renew and included search on:

Provided which included pave the subject, and identify problematic research and importance of the subject and the reasons for his choice and approach of previous studies, and the study hypotheses, with a statement of detailed plan adopted in the study.

Chapter One: Find of what the lawsuit is entitled speech where he addressed the most important points are as follows: Definition of speech lawsuit and its importance and its objectives.

The second chapter entitled: Methods speech lawsuit through the Prophet's biography and included seven sections: the first method definition and the second method of carrot and stick, III: Method hit ideals and IV: story mode and V: Method good advice and sixth: Style wise, VII: Method good example.

Chapter III was entitled: methods concerning the development of the language and content of the speech lawsuit and included two sections:

I: methods related to language and speech lawsuit II: methods related to the content of the speech lawsuit.

The fourth and final chapter is entitled: modern means to develop speech lawsuit methods with the need to renew it. And it included three sections: The first definition means, second: modern means to develop speech lawsuit methods, and the need to renew the third means.

المقدمة

الحمد لله الذي جعل العلم دالا عليه , وجعل العمل الصالح مطية إليه , و أنزل القرآن الخير النافع والفضل الهامع , وجعل شريعته بأقية راسخة , ولما سبقها من الشرائع ماحية ناسخة , وما سواها سراب لا شراب , اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وصلى الله على خير خلقه أجمعين محمد بن عبد الله عليه أزكى الصلاة و التسليم وعلى جميع صحبه و آله الغر الميامين , أما بعد :

إن الخطاب الدعوي الذي يمكن أن يخترق جدار الصمت ويحدث أثرا في واقع جامد ومتعثر، هو الخطاب الذي ينطلق من الثوابت ويتطلع إلى روح العصر ويستتير بشعاع العقل هو ذلك الخطاب الذي يستثمر إبداعات العصر وابتكاراته في الأساليب والوسائل والمناهج .

ويعد هذا الخطاب أهم ما يشغل بال المسلمين اليوم ، و كان لابد من تطويره وفق ما يتماشى مع العصر ، وهذا وإن التحديات التي تواجهها الدعوة الإسلامية تستلزم تطورا في أساليبه فضلا عن محتواه لمواجهة المرحلة المستقبلية .

وإذا كانت السيرة النبوية تتخذ كمصدر للحجة والبرهان لتقوية موضوع الخطاب ومحتواه ، فإن قلة ممن يتصدون لهذا من يدرك ، أو من يستفيد بالأحرى ، من السيرة نفسها في تطوير لغة الخطاب وأسلوبه ، رغم أهمية هذا الأخير في كسب قلوب الناس والتأثير عليهم .

ولكونه صلى الله عليه وسلم النموذج الناجح في مجال الخطاب الدعوي فإننا نلتمس خطاه و منهجه. هذا و إن السيرة النبوية الشريفة تزخر بعدد وافر من أساليب الخطاب الدعوي ولها الأثر البالغ في تطويرها وهذا ما جعل هذه الدراسة موسومة بعنوان : " تطوير أساليب الخطاب الدعوي وتجديده في ضوء السيرة النبوية" .

ومن هذا المنطلق أصل إلى طرح تساؤلي الرئيسي :

ما هي أساليب الخطاب الدعوي ؟ وما مدى تأثير السيرة النبوية في تطويرها ؟

وفي إطار الإجابة عن هذا الإشكال ، فالدراسة تجيب عن التساؤلات التالية :

1. ما هو مفهوم الخطاب الدعوي ؟

2. ما أهمية الخطاب الدعوي ؟

3. ما هي أهداف الخطاب الدعوي ؟

4. ما هي الأساليب المتعلقة بتطوير لغة الخطاب ومحتواه ؟

5. ما هي الوسائل الحديثة التي تساعد على تطوير أساليبه ؟

6. وهل من الضروري تجديد الخطاب ؟

1 - 1 . أسباب اختيار الموضوع :

وجاء اختياري لهذا الموضوع لأسباب ذاتية وأخرى موضوعية .

1 - 1 - 1 . الأسباب الذاتية :

رغبتني الشخصية في دراسة هذا الموضوع من جانب الاستزادة من منهل العلم وأخذ الخبرة في

مجال البحوث العلمية وذلك حتى تكون زاداً علمياً وعملياً في المستقبل .

1 - 1 - 2 . الأسباب الموضوعية :

- أ . أهمية الموضوع والحاجة إليه في واقعنا المعاصر .
- ب . هذا الموضوع لم يدرس بصفة خاصة تماما وإنما كان جزءا من البحوث .
- ج . إن الظروف تجدد وتتطور وعليه نحتاج إلى خطاب ذي أساليب متطورة ووسائل حديثة تساعد على تجديد هذه الأساليب .

1 - 2 . أهمية الموضوع وأهدافه :

- أ . أهمية الخطاب الدعوي في حياة الناس وحاجتهم إليه في كل يوم .
- ب . تطور أساليب الخطاب الدعوي تساعده على أن يكون خطابا قويا وناجحا مؤثرا .
- ج . تلبية حاجات هذا العصر الملحة لمثل هاته الدراسة .
- د . محاولة التعرف على الوسائل الحديثة في تطوير أساليب الخطاب الدعوي .
- هـ . معرفة ضرورة تجديد الخطاب .

1 - 3 . المفاهيم الخاصة بالموضوع :

تعتبر المفاهيم المستخدمة في البحوث ذات أهمية كبرى وذلك أن تحديد مشكلة البحث لا تتوقف عند صياغة هذه الأخيرة في شكل سؤال ، بل القيام بضبط الموضوع من حيث تحديد مصطلحات هذا السؤال .

1 - 3 - 1 . تعريف الأسلوب :

في اللغة : الأسلوب كلمة جاءت من الفعل الثلاثي "سلب" وهو من باب نصر وقتل و أسلب أي أسرع في السير جداً .

في الاصطلاح : هو طريقة الداعي في دعوته ، أو كيفية تطبيق منهاج الدعوة .

1 - 3 - 2 . تعريف الخطاب :

في اللغة : جاء في لسان العرب الخطاب والمخاطبة ، مراجعة الكلام وقد خاطبه بالكلام مخاطبة وخطابا وهما يتخاطبان .

في الاصطلاح : هو توجيه الكلام إلى الآخرين للإفهام سواء كان الإفهام في الحال أو المستقبل.

1 - 3 - 3 . تعريف الدعوة :

في اللغة : من مادة دعا حيث أن (الدال والعين) والحرف المعنل أصل واحد ، وهو أن تميل الشيء إليك بصوت وكلام يكون منك تقول : دعوتُ ، أدعو، دعاء ، والدعوة إلى الطعام بالفتح والدعوة إلى ??? بالكسرة ومنه داعية ???....

في الاصطلاح : عرفها محمد أبو الفتح البيانوني بأنها تبليغ الإسلام للناس وتعليمه إياهم وتطبيقه في واقع الحياة .

من خلال هذه التعريفات اللغوية والاصطلاحية لكل من الخطاب والدعوة أتطرق إلى تعريفها كمركب إضافي وصفي هو " بيان الدعوة الهادف إلى تعريف الناس بالدين الإسلامي الذي ارتضاه الله عز وجل للعالمين " .

1 - 4 . الدراسات السابقة والمتشابهة :

أما عن الدراسات السابقة لهذا الموضوع فإنني لم أجد حسب اطلاعي رسالة علمية مكتوبة بها العنوان وإنما وجدت رسالتين علميتين تناولت بعض جزئيات هذا البحث ضمناً دون التعمق فيها.

الدراسة الأولى : الأساليب التربوية النبوية المتبعة في التوجيه وتعديل السلوك وكيفية تفعيلها مع طلاب المرحلة الثانوية بنين.

أما وجه استفادتي من هذه الدراسة كان منحصراً في الفصل الرابع الذي كان بعنوان أساليب الرسول صلى الله عليه وسلم في تعديل السلوك الذي ذكر قيمة أساليب الرسول الكريم وجاءت في ثمانية مباحث .

الدراسة الثانية : بعنوان الخطاب الدعوي الموجه للمرأة المسلمة في القرآن الكريم وأوجه الاستفادة منه في العصر الحاضر.

رسالة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في الدعوة والاحتساب .

إعداد : رانية بنت جميل بن سليم أبو حنانة .

أما وجه الاستفادة كان من الفصل الرابع : أساليب ووسائل الخطاب الدعوي الموجه للمرأة في القرآن الكريم حيث اشتملت مطالبه على تعريف أسلوب وأهمية ونموذج من هذا الأسلوب .

1 - 5 . الإجراءات المنهجية للدراسة :

1 - 5 - 1 . نوع الدراسة ومنهجها :

تتدرج هذه الدراسة ضمن البحوث الوصفية التحليلية أما المنهج " فهو الطريقة التي يتبعها الباحث في دراسته للمشكلة لاستكشاف الحقيقة و الإجابة على الأسئلة والاستفسارات التي يثيرها موضوع البحث ، وهو البرنامج الذي يحدد لنا سبيل الوصول إلى تلك الحقائق وطرق اكتشافها¹."

ومن هنا يتبين أن المنهج المناسب لدراستي هو منهج التحليلي واستخدامت المنهج الوصفي لاستنباط الأساليب من كتب السيرة والسنة النبوية . وأيضاً اعتمدت المنهج الاستقرائي قمت بمراجعة كتب السيرة النبوية .

1 - 6 . أفاق البحث وفرضياته:

سأحاول من خلال دراستي هذه الإجابة على الفروض الآتية :

. الأساليب التي يعتمدها الخطيب في خطابه.

. أثرت السيرة النبوية في تطوير أساليب الخطاب الدعوي.

. التجديد ضروري للخطاب الدعوي.

و عالجت هذا الموضوع وفق الخطة التالية :

الفصل الأول : ماهية الخطاب الدعوي .

1-1 . تعريف الخطاب الدعوي .

1-1-1 . تعريف الخطاب .

¹ - محمود شفيق البحث العلمي - الخطوات المنهجية لإعداد البحوث العلمية (ط1 المكتب الجامعي الحديث - القاهرة 1985) ص 78 .

- 2-1-1. تعريف الدعوة .
- 3-1-1. تعريف الخطاب الدعوي .
- 2-1. أهمية الخطاب الدعوي .
- 3-1. أهداف الخطاب الدعوي .
- الفصل الثاني : أساليب الخطاب الدعوي من خلال السيرة النبوية .
- 1-2. تعريف الأسلوب.
- 2-1-1. تعريف الأسلوب لغة .
- 2-1-2. تعريف الأسلوب اصطلاحاً.
- 2-2. أسلوب الترغيب والترهيب.
- 1-2-2. الترغيب .
- 2-2-2. الترهب .
- 3-2-2. أهمية أسلوب الترغيب والترهيب .
- 4-2-2. نماذج من أسلوب الترغيب والترهيب.
- 3-2. أسلوب ضرب المثل .
- 1-3-2. تعريف ضرب المثل لغة.
- 2-3-2. تعريف ضرب المثل اصطلاحاً.
- 3-3-2. أهمية أسلوب ضرب المثل .
- 4- 3-2. نماذج من أسلوب ضرب المثل .
- 4-2. أسلوب القصة .
- 1-4-2. تعريف القصة لغة .

- 2-4-2. تعريف القصة اصطلاحا .
 - 3-4-2. أهمية أسلوب القصة .
 - 4-4-2. نماذج من أسلوب القصة.
 - 5-2. أسلوب الموعظة الحسنة.
 - 1-5-2. تعريف الموعظة الحسنة لغة .
 - 2-5-2. تعريف الموعظة الحسنة اصطلاحا .
 - 3-5-2. أهمية أسلوب الموعظة الحسنة.
 - 4-5-2. نماذج من أسلوب الموعظة الحسنة .
 - 6-2. أسلوب الحكمة .
 - 1-6-2. تعريف الحكمة لغة .
 - 2-6-2. تعريف الحكمة اصطلاحا .
 - 3-6-2. أهمية أسلوب الحكمة .
 - 4-6-2. نماذج من أسلوب الحكمة .
 - 7-2. أسلوب القدوة الحسنة
 - 1-7-2. تعريف القدوة الحسنة لغة .
 - 2-7-2. تعريف القدوة الحسنة اصطلاحا .
 - 3-7-2. أهمية أسلوب القدوة الحسنة .
 - 4-7-2. نماذج من أسلوب القدوة الحسنة .
- الفصل الثالث : الأساليب المتعلقة بتطوير لغة الخطاب ومحتواه .**
- 1-3. الأساليب المتعلقة بتطوير لغة الخطاب الدعوي .

2-3. الأساليب المتعلقة بتطوير محتوى الخطاب الدعوي .

الفصل الرابع : الوسائل الحديثة لتطوير أساليب الخطاب الدعوي مع ضرورة تجديدها

1-4. تعريف الوسائل .

1-1-4. تعريف الوسائل لغة.

2-1-4. تعريف الوسائل اصطلاحا.

2-4. الوسائل الحديثة لتطوير أساليب الخطاب الدعوي .

3-4 ضرورة التجديد.

1-3-4 مفهوم التجديد.

2-3-4 ضرورة التجديد.

الخاتمة.

الفهارس.

قائمة المصادر والمراجع.

والحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات

الفصل الأول

ماهية الخطاب الدعوي

1.1: تعريف الخطاب الدعوي

1 . 2 . أهمية الخطاب الدعوي

1 . 3 أهداف الخطاب الدعوي

الخطاب الدعوي مصطلح يتكون من كلمتين :

الخطاب والدعوة ولكل منهما دلالاته اللغوية والاصطلاحية كما لمصطلح الخطاب الدعوي

مفهوما يدل عليه وسأوضحه على النحو التالي :

1-1 . تعريف الخطاب الدعوي :

1 - 1 - 1 . تعريف الخطاب :

1-1-1-1 . تعريف الخطاب لغة :

الخطب : الأمر ، والخطاب كل كلام بينك وبين آخر ، والخطبة من ذلك ¹.

وتفيد المادة اللغوية لفظ المتكون من (الخاء ، الطاء ، الباء) " خطب " الكلام بين اثنين يقال :

خاطبه، يخاطبه، خطابا، والخطبة من ذلك، وعرفت الخطبة بالقول : الكلام المخطوب به².

وجاء في لسان العرب : الخطاب والمخاطبة : مراجعة الكلام وقد خاطبه بالكلام مخاطبة

وخطابا ، وهم يتخاطبان³.

كما جاء في المعجم الوسيط : خطبة : مخاطبة ، خطاب : كالمه ، حادثه ووجه إليه كلاما

¹ - احمد زكرياء بن فارس ،معجم اللغة (تح:زهير عبد المحسن سلطان ،ج1 ،ط2،مؤسسة الرسالة ، بيروت،1406هـ ، 1986م) ص295.

² - أحمد زكرياء بن فارس ، معجم مقاييس اللغة (تح:عبد السلام هارون ،ج1 ،ط1 دار الفكر ، بيروت،1392هـ ، 1979م) ص198.

³ - محمد جمال الدين بن مكرم بن منظور ،لسان العرب (تح:عبد الله بن الكبير،ج2 ،ط1 دار المعارف، القاهرة ، د.ت) ص194.

خاطبه في الأمر، وحدثه بشأنه ، الخطاب ، الكلام والرسالة¹.

ويقال خاطبه خطابا ، فالخطاب كلام موجه فيه مشاركة ، فبناء "فاعل" على المشاركة بين طرفي الخطاب، ودليل ذلك قوله تعالى « رَبِّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا الرَّحْمَنُ ۗ لَا يَمْلِكُونَ مِنْهُ خِطَابًا » سورة النبا، الآية 37.

أي لا يملكون خطابه وهم أهل السموات والأرض²، أي لا يملكون أن يخاطبوه أو يخاطبوا غيره بكلمة فما فوقها³، وورد لفظا الخطاب في قوله تعالى " وَشَدَدْنَا مُلْكَهُ وَأَتَيْنَاهُ الْحِكْمَةَ وَفَصَّلَ الْخِطَابِ " سورة ص، الآية 20 ، فالخطاب الكلام الذي يبينه المخاطب على المقصود من غير التباس⁴ ، وفي قوله تعالى « إِنَّ هَذَا أَخِي لَهُ تِسْعٌ وَتِسْعُونَ نَعَجَةً لِوَلِيِّ نَعَجَةٍ وَاحِدَةً فَقَالَ أَكْفَلْنِيهَا وَعَزَّنِي فِي الْخِطَابِ » سورة ص، الآية 23.

وقيل في تفسيرها ، في الخطاب أي الكلام الذي له شأن من الجدل وغيره⁵.

وقيل أيضا : الخطاب من خاطبه بالكلام مخاطبة وخطابا وخطب على المنبر خطبة بضم الخاء وخطابة وخطب المرأة في النكاح خطبة بكسر الخاء يخطب بضم الطاء فيهما و اختطب أيضا فيهما وخطب من باب ظرف صار خطيبا¹.

¹ - مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، ط4، مكتبة الشروق الدولية ، القاهرة 1425هـ، 2004م)ص194

² -محمود احمد الرجبي ، اتجاهات الخطاب الإسلامي في مواقع الالكترونية الإخبارية ،تحليل مضمون ،موقع البوصلة الإخباري ، (رسالة ماجستير في الإعلام ، جامعة الشرق الأوسط، 2012م)ص31.

³ -برهان الدين البقاعي ،نظم الدرر في تناسب الآيات والسور (ج8 ، ط1، دار الكتب العلمية، بيروت، 1415هـ، 1995م)ص305.

⁴ -محمد الالوسي البغدادي ، روح المعاني في تفسير القرآن الكريم ، (ج23، ط1، دار إحياء التراث العربي ، بيروت، د.ت)ص177

⁵ -برهان الدين البقاعي ،مرجع سابق ،ص374.

وقال ابن الأثير : والمخاطبة مفاعله من الخطاب والمشاورة ، فنقول خطب يخطب خطبة بالضم فهو خاطب وخطيب.²

ويتبين في ما جاء المعاجم اللغوية العربية والتفاسير القرآنية ، أنهما يتقاطعان في دلالة اللفظ الخطاب الذي يحتمل نوعين من الاتصال اللغوي أي " حوار " في حالة المحاورة والتي تستدعي وجود طرفين مخاطب وهو المستمع ، والمكاتبة في حالة المراسلة، والتي بدورها تستلزم وجود مرسل "الكاتب" والمرسل إليه " القارئ".³

1 - 1 - 1 - 2 . تعريف الخطاب اصطلاحاً :

تعددت التعريفات بشأن الخطاب نذكر منها ما يلي :

الخطاب : هو توجيه الكلام إلى الآخرين للإفهام سواء كان الإفهام في الحال أو في المستقبل.⁴

وفي تعريف ثاني هو : الأصل في الخطاب أن يكون لمعين وقد يخرج على غير معين ليفيد العموم.¹

¹ - محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الرازي ، مختار الصحاح (تح: محمود خاطر ، مكتبة لبنان ناشرون _ بيروت ، مادة "خطب" 1415هـ ، 1995م ، ج1) ص196.

² - أبو السعادات المبارك بن محمد الجزري ، النهاية في غريب الحديث (تح: طاهر احمد الزاوي ، محمود محمد الطناحي ، المكتبة العلمية ، بيروت ، مادة "خطب" 1399هـ ، 1979م) ص46.

³ - سيف الدين الامدي ، الإحكام في أصول الأحكام (ج1، ط1 ، مكتبة عاطف ، القاهرة 1978م) ص139.

⁴ - قطب مصطفى سامي ، معجم مصطلحات أصول الفقه (ط1 ، دار الفكر المعاصر ، بيروت ، 2000م) ص197.

ونجد أن الخطاب : هو كل نطق أو كتابة تحمل وجهة نظر محددة من المتكلم أو الكاتب ويفترض فيه التأثير على السامع أو القارئ مع الأخذ بعين الاعتبار مجمل الظروف والممارسات التي تم فيها ، فالخطاب هو : إيصال الفكرة أو الأفكار إلى الآخرين بواسطة الكلام المفهوم واللغة في ذلك هي أداة الخطاب، يعني وعاء الأفكار².

والخطاب هو أيضا : مجمل ما يصلنا من أفكار أو تصورات بكل أشكال التعبير اللغوي ، مسموعا أو مكتوبا وبكل وسائل التوصيل التقليدية أو المستخدمة سواء كانت ألقاها جماعة أو فرادى³.

ومن خلال التعريفات السابقة نستخلص تعريف الخطاب : هو كل ما يصدر عن المخاطب من قول، أو فعل ، أو عمل ، ويكون ذلك لتحقيق مصلحة مقصودة ، لترسخ دعوة الرسل كافة باستخدام شتى الأساليب .

1-1-2 . تعريف الدعوة :

1-1-2-1 . تعريف الدعوة لغة :

من مادة دعا ، حيث : أن (الدا والعين) والحرف المعتل أصل واحد ، وهو أن نميل الشيء إليك بالصوت وكلام يكون منك ، نقول : دعوت، أدعو ، دعاء ، والدعوة إلى الطعام بالفتح

¹ -بدر الدين محمد الزركشي، البرهان في علوم القرآن (مج4، ج1، ط3، دار الفكر، بيروت 1980م)ص219

² -جمال محمد بواطنة، تجديد الخطاب الديني ضرورة ملحة (المؤتمر العام الواحد والعشرون للمجلس الأعلى لشؤون الإسلامية ، وزير الأوقاف والشؤون الدينية ، فلسطين ، ب.ت)ص2.

³ -سيف الدين عبد الفتاح، الخطاب الدعوي : <http://Mislamonline.net/daawa>.

والدعوة إلى النسب بالكسرة ومنه داعي ، وهو ما يترك في الضرع يطلب به ما بعده ، وتداعت
الحيطان وإذا سقط واحد و آخر بعده ، وكأن الأول دعا الثاني ، ودواعي الدهر صروفه، كأنها
تميل الحوادث.¹

والدعوة والمدعاة بما دعوت إليه من طعام أو شراب ، ودعا الرجل دعوا، ودعاه أي ناداه
والاسم الدعوة ، ودعوت فلانا أي صحت به و استدعيته.²

وجاء الدعاء ، الرغبة إلى الله تعالى دعاً ، دعاء ، ودعوى ، ولهم الدعوة على غيرهم أي يبدأ
بهم في الدعاء والداعية صريخ الخيل في الحروب ودعوته زيد و يزيد سميت به.³

وجاء في كتاب رسول الله عليه وسلم إلى هرقل : ((أدعوك بدعاية الإسلام ، أسلم تسلم)) أي
بدعوة الإسلام.⁴

ومن خلال التعريفات السابقة يتضح لنا أن معاني مادة (دعا) ومشتقاتها في معاجم اللغة
العربية تدور حول : النداء ، الطلب ، الرجاء ، الابتهاج ، والحث على شيء ما .
فالدعوة هي إذن: حمل الغير على القيام بفعل ما سواء كان أمراً حسناً أو سيئاً .

1-1-2- تعريف الدعوة اصطلاحاً :

¹ - أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي، مجمل اللغة العربية ، مرجع سابق ، ص 279_280.

² - محمد بن منظور ، مرجع سابق ، ص 1386.

³ - الفيروز آبادي ، قاموس المحيط (ج4 ، ط3، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، القاهرة 1400 هـ ، 1980م) ص 322

⁴ - ابن القيم الجوزية ، أعلام الموقعين عن رب العالمين ، (دار الطباعة المنبرية ، ج2) ص 85_86.

تعددت التعريفات الخاصة بمصطلح الدعوة فاختلقت صياغتها وتنوعت .

الدعوة هي: هدم وبناء، هدم الجاهلية بكل صورها وأشكالها سواء كانت جاهلية أفكار أو جاهلية أخلاق أو جاهلية نظم و شرائع ومن ثم بناء المجتمع المسلم على قواعد الإسلام في شكله ومحتواه ، في مظهره ، وجوهره ، والإنسان حكمه وأسلوب عيشه ، في تطلعه العقدي للكون والإنسان والحياة¹.

وعرفها الطيب برغوث بأنها : ذلك الجهد المنهجي المنظم الهادف إلى تعريف الناس لحقيقة الإسلام، وإحداث تغيير جذري متوازن في حياتهم على طريق الوفاء بواجبات الاستخلاف ابتغاء مرضاة الله تعالى والفوز بما أدخره لعباده الصالحين في عالم الآخرة².

كما عرفها محمد أبو الفتح البيانوني³: بأنها تبليغ الإسلام للناس وتعليمه إياهم وتطبيقه في واقع الحياة⁴.

وعلم الدعوة إلى الإسلام : هو العلم الذي تعرف به مناهج ومسالك ووسائل وآداب الدعوة إلى الدخول في دين الله اعتقاداً وتقولاً وعملاً ، ظاهراً وباطناً⁵.

¹ - فتحي يكن ، (فكرة ، حركة ، انقلاب) (ط1، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، 1411هـ ، 1991م)ص39.

² - الطيب برغوث ، منهج النبي ﷺ في الدعوة (ط1، المعهد العلمي للفكر الإسلامي ، 1416هـ ، 1996م)ص67.

³ - محمد البيانوني ولد سنة 1940م في حلب تخصص في أصول الفقه وتحصل على شهادة الدكتوراه في الأزهر.

⁴ - محمد أبو الفتح البيانوني ، مدخل إلى إعلام الدعوة ، (ط3، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، 1415هـ ، 1995م)ص17.

⁵ - عبد الرحمن حسن حبنكة الميداني ، فقه الدعوة إلى الله وفقه النصح والإرشاد والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر (ط1، دار القلم ، دمشق، مج2، ج2،

1996م)ص16.

والأصل في الدعوة إلى الإسلام أن تكون لغير المسلمين ، وقد تكون لبعض المسلمين حينما يكون حالهم مثل حال غير المسلمين¹.

1-1-3 . تعريف الخطاب الدعوي :

بعد اطلاعي على المادة العلمية المتاحة حول موضوع الخطاب الدعوي وجدت أن التعريفات تعددت وتتنوع التسميات لهذا المصطلح فنجد الخطاب النبوي والخطاب الإسلامي وهما مرادفان للخطاب الدعوي وذلك ما ذكرته سابقا حول مفهوم الدعوة ألا وهي بمعنى الدين والدين هو الإسلام.

فعرف الخطاب الدعوي بأنه البيان الذي يوجه باسم الإسلام للناس كافة لدعوتهم إلى الإسلام أو تعليمه لهم أو تربيتهم عليه، ويتناول الخطاب الدعوي قضايا دينية وسياسية واقتصادية واجتماعية ومعالجتها معالجة إسلامية صحيحة².

وهو أيضا : بيان الدعوة الهادف إلى تعريف الناس بالدين الإسلامي الذي ارتضاه الله عز وجل للعالمين .

قال تعالى « حُرِّمَتْ عَلَيْكُمُ الْمَيْتَةُ وَالِدًا وَالْحَمُّ وَالْحَنْزِيرُ وَمَا أُهْلَ لِغَيْرِ اللَّهِ بِهِ وَالْمُنْخَنِقَةُ وَالْمَوْقُوذَةُ وَالْمُتَرَدِّيَةُ وَالنَّطِيحَةُ وَمَا أَكَلَ السَّبْعُ إِلَّا مَا ذَكَّيْتُمْ وَمَا ذُبِحَ عَلَى النُّصُبِ وَأَنْ تَسْتَقْسِمُوا بِالْأَزْلَامِ ۗ ذَٰلِكُمْ فِسْقٌ ۗ الْيَوْمَ يَبْسُ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ دِينِكُمْ فَلَا تَخْشَوْهُمْ وَاخْشَوْنِ ۗ الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ

1- احمد احمد علوش ، الدعوة الإسلامية أصولها ووسائلها (ط1، مؤسسة الرسالة الإسلامية ، بيروت ، 1407هـ، 1987م) ص13.

2- يوسف القرضاوي ، خطابنا الإسلامي في عصر العولمة، (ط1، دار الشروق ° القاهرة ، 1424هـ، 2004م) ص 15_16.

وَأَثَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيْتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِينًا ۖ فَمَنِ اضْطُرَّ فِي مَخْمَصَةٍ غَيْرَ مُتَجَانِفٍ لِإِثْمٍ ۖ فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ « سورة المائدة، الآية 03 .

ويتضمن الخطاب الدعوي كل ما يصلح من وسائل مختلفة في إفهام المخاطبين سواء مسلمين أو غير مسلمين¹، بواسطة مناهج و أساليب قابلة للتجديد والتطوير مع تطور ظروف المجتمع المعاصر بالقدر الذي يزيد الدعوة وضوحاً وتأثيراً.²

ومن هنا يمكن القول أن الخطاب الدعوي هو الأداة الأمثل التي لا يستغني عنها الداعية في نشر دعوة الله عز وجل للناس كافة .

وبعد من أهم الوسائل و الأساليب الدعوية في نشر دين الله عز وجل لجميع خلقه .

1- 2 . أهمية الخطاب الدعوي :

إن أهمية الخطاب الدعوي نابعة من النبي ﷺ، الذي ينطق بالوحي، من قوله تعالى « إِنَّ هُوَ إِلَّا وَحْيٌ يُوحَى » سورة النجم، الآية 03.

يقول ابن كثير أي : ما يقول قولاً عن هوى وغرض وإنما يقول ما أمر به، يبلغه إلى الناس كاملاً موفراً من غير زيادة ولا نقصان.³

¹ - طالب حماد أبو شعر، معالم الخطاب الدعوي عند النبي ﷺ، (مؤتمر الدعوة الإسلامية ومتغيرات العصر، 7،8 ربيع الأول 1426هـ . 16-17 ابريل 2005م ، كلية أصول الدين، جامعة الإسلامية، غزة) ص 3

² - عبد العزيز بن عثمان التويجري، العالم الإسلامي في عصر العولمة (لا نط، لا م، دار الشروق، د.ت) ص161.

³ - لجنة من العلماء الأزهر، المنتخب في تفسير القرآن الكريم (ط18، مؤسسة الأهرام ، مصر ، 1995م) ص780.

فلقد كان الرسول ﷺ مثالا " للصدق والتحري في نقل القرآن الكريم أو تبليغ ما أمر الله بتبليغه . إن الخطاب الدعوي يتميز عن غيره من الخطابات البشرية ، فهو خطاب عالمي شامل يستطيع استيعاب الحياة ومشكلاتها المتجددة في كل مكان ، وبالتالي القدرة على تنظيم الحياة في أي بقعة من الأرض .

ولذلك نجد الله تعالى قد اختار أنبياءه من أفصح الناس لسانا وأبلغهم بيانا لما للخطاب من أهمية بين الناس كل شؤون الحياة وفي تبليغ الدعوة بشكل خاص فنرى موسى عليه السلام يقول لربه « وَأَخِي هَارُونُ هُوَ أَفْصَحُ مِنِّي لِسَانًا فَأَرْسَلْهُ مَعِيَ رِدْءًا يُصَدِّقُنِي إِنِّي أَخَافُ أَنْ يُكَذِّبُونِ » سورة القصص ، الآية 34 .

وهذا شعيب عليه السلام كان خطيبا فصيحاً ، وكان يقال له خطيب الأنبياء لحسن مراجعته قومه.¹

وسليمان عليه السلام يقول الله تعالى « وَشَدَدْنَا مُلْكَهُ وَأَتَيْنَاهُ الْحِكْمَةَ وَفَصَّلَ الْخِطَابِ » سورة ص ، الآية 20.

وهذا خاتم الأنبياء محمد ﷺ أرسله الله سبحانه بأفضل اللغات فصاحة و أكملها بلاغة، و أحسنها نظاما بلسان عربي مبين.²

ولقد حرص الصحابة أيضا على تلقي الخطاب الدعوي فكان اهتمامهم به دليل على أهميته.¹

¹ - أبو عبد الله محمد بن أحمد القرطبي ، الجامع لأحكام القرآن ، (ط3، دار إحياء التراث العربي ، بيروت ، 1965م) ص248.

² - هشام يوسف محمد بنان ، المنهج الدعوي في أصول المحاضرة الدعوية (ط1، دار المجتمع للنشر والتوزيع ، جدة 1413هـ) ص40

ولقد حرصوا أيضا على توثيق الخطاب وتنافسوا للسمع منه وتلقي خطابه مباشرة ومنهم من حظي بقدر كبير من الخطاب النبوي للتفرغ التام لذلك والمجالسة المستمرة للنبي ﷺ، حرصهم على التوثيق و الاهتمام في ذلك وما فيه الحفظ له أذن لهم في الكتابة معللا ذلك بأنه لا يقول إلا الحق في إشارة إلى أن الخطاب الدعوي قرين القرآن في المصادقية ووجوب الإتيان².

ومن هذا كله نرى أن الخطاب الدعوي له أهمية كبيرة أتت به السنة النبوية لأنه:

- 1- يعد من أهم طرق توصيل دعوة الله عز وجل إلى البشرية جمعاء .
- 2- الخطاب الدعوي يجعل الدعاة يقومون بمهمة الأنبياء ، وهذه المهمة التي جعلها رسول الله ﷺ ملقاة على عاتق العلماء المخلصين .
- 3- الخطاب الدعوي من أفضل المقامات إلى الله .
- 4- الخطاب الدعوي يغير من الأعراف والعادات الخاطئة ،ويحدث النهضة المرجوة لإعادة مجد الدين والإفاضة على الناس مما فيه من خير وبركة ، لقوله تعالى « بَلْ نَقْذِفُ بِالْحَقِّ عَلَى الْبَاطِلِ فَيَدْمَغُهُ فَإِذَا هُوَ زَاهِقٌ ۚ وَلَكُمْ الْوَيْلُ مِمَّا تَصِفُونَ » .سورة الأنبياء ، الآية 18.
- 5- الخطاب الدعوي يرد على الكثير من التساؤلات التي تطرح علينا دائما، والتي لا تطرح ونجد لها أهمية عظمى في حياتنا ونجد رغبة جامحة في نشرها و إيصالها إلى الناس كافة .

3-1 . أهداف الخطاب الدعوي :

¹ -احمد بن علي بن حجر العسقلاني ، فتح الباري بشرح الصحيح البخاري،(ج1، دار الريان، القاهرة ، مصر ، 1407هـ)ص224.

² -أكرم بن ضياء العمري ،بحوث في تاريخ السنة المشرفة (ط4،بيروت ،ب.ت)ص8.

الخطاب الدعوي أهدافه ممرحلة تراعي التمازج والموائمة مع كل مرحلة من المراحل ويسعى لتمكين قيم الإسلام علما وعملا وهدفه الأول و الأخير إخراج الناس من الظلمات إلى النور ونذكر بعض الأهداف وهي كالتالي :

- 1- بيان الفهم السليم لأمر الدين والدنيا حتى يقوم بتطبيقها على أكمل وجه¹. لقوله تعالى: « وَيَوْمَ نَبْعَثُ فِي كُلِّ أُمَّةٍ شَهِيدًا عَلَيْهِمْ مِنْ أَنْفُسِهِمْ ۗ وَجِئْنَا بِكَ شَهِيدًا عَلَىٰ هَؤُلَاءِ ۗ وَنَزَّلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ تِبْيَانًا لِكُلِّ شَيْءٍ وَهُدًى وَرَحْمَةً وَبُشْرَىٰ لِلْمُسْلِمِينَ » سورة النحل، الآية 89 .
- 2- إقامة دولة الإسلام التي تمتاز بملامح مميزة ومن أهم ملامحها :

. أنها دولة رحمة .

. أنها دولة شورى .

. أنها دولة مجاهدة²، أي تأمر بالجهاد.

لقوله تعالى : « إِنَّ عِدَّةَ الشُّهُورِ عِنْدَ اللَّهِ اثْنَا عَشَرَ شَهْرًا فِي كِتَابِ اللَّهِ يَوْمَ خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ مِنْهَا أَرْبَعَةٌ حُرْمٌ ذَلِكَ الدِّينُ الْقَيِّمُ فَلَا تَظْلِمُوا فِيهِنَّ أَنْفُسَكُمْ وَقَاتِلُوا الْمُشْرِكِينَ كَافَّةً كَمَا يُقَاتِلُونَكُمْ كَافَّةً وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ مَعَ الْمُتَّقِينَ » سورة التوبة، الآية 36 .

- 3- السعي إلى تكوين جماعة إسلامية من قبل الإمام أو الخليفة ، تأمر بالمعروف وتنتهى عن المنكر ، وتتحمل تكاليف الدعوة إلى الله .

¹ -صادق أمين، الدعوة الإسلامية فريضة شرعية وضرورة بشرية (جمعية عمال المطابع التعاونية ، عمان ،1976)ص29.

² -يحيى علي يحيى الدجني، الدعوة إلى الله أصولها ووسائلها وأساليبها (ط2،مكتبة الآفاق، 2007م)ص94.

4- إيجاد التعاطف مع قضايا المسلمين و السعي إلى توحيد الأمة و تماسكها و اعتصامها بحبل الله المتين وتحقيق الترابط و التكافؤ و التعاضد والتضامن و اكتشاف الطاقات الكامنة في نفوس المدعويين ومعرفتها بهدف توجيهها والاستفادة منها لخدمة العمل الدعوي¹.

5- قوله تعالى : « وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَائِكَةِ إِنِّي جَاعِلٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً قَالُوا أَتَجْعَلُ فِيهَا مَنْ يُفْسِدُ فِيهَا وَيَسْفِكُ الدِّمَاءَ وَنَحْنُ نُسَبِّحُ بِحَمْدِكَ وَنُقَدِّسُ لَكَ قَالَ إِنِّي أَعْلَمُ مَا لَا تَعْلَمُونَ » سورة البقرة، الآية 29.

6- تجديد وإحياء ما ترك من آثار الدين ، لما روي عن أبي هريرة عن رسول الله ﷺ قال : « إِنَّ اللَّهَ يَبْعَثُ لِهَذِهِ الْأُمَّةِ عَلَى رَأْسِ كُلِّ مِائَةٍ سَنَةٍ مَنْ يَجِدُّ لَهَا دِينَهَا ».²

7- الحفاظ على الدين وشعائره في المجتمع المسلم وحاجة الناس إلى الدعوة لأن هذا الدين لا ينشر إلا بالدعوة إليه، ويعتبر ذلك من باب التعاون على البر والتقوى.

قال تعالى : «..... وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَىٰ ۖ وَلَا تَعَاوَنُوا عَلَى الْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ ۗ وَاتَّقُوا اللَّهَ ۗ إِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ» سورة المائدة الآية 02 .

من خلال ما سبق أستخلص أنه للخطاب الدعوي أهمية كبيرة تتمثل في نقل الأفكار والمعلومات بأساليب متنوعة ومتطورة لتحقيق أهداف معينة .

¹ -فتحي يكن، مشكلات الدعوة و الداعية (ط1، مؤسسة الرسالة ، بيروت، 1968م)ص184.

² -سليمان بن الأشعث السجستاني الأزدي ،سنن أبو داوود،(ج4،إعداد: عبيد الدعاس وعادل السيد ،دار ابن حزم)كتاب الملاحم، باب ماينكر في قرن المائة رقم (4291)ص313.

الفصل الثاني

أساليب الخطاب الدعوي من خلال السيرة النبوية

2. 1 . تعريف الأسلوب

2. 2 . أسلوب الترغيب والترهيب

2. 3 . أسلوب ضرب المثل

2. 4 . أسلوب القصة

2. 5 . أسلوب الموعظة الحسنة

2. 6 . أسلوب الحكمة

2. 7 . أسلوب القدوة الحسنة

لكي يكون الخطاب الدعوي خطابا ناجحا يجب أن تتوفر فيه الأساليب الدعوية .

2-1 : تعريف الأسلوب :

2-1-1 : تعريف الأسلوب لغة :

الأسلوب : كلمة جاءت من الفعل الثلاثي " سلب " وهو من باب نصر وقتل ، وأنسلب : أي أسرع في السير جدا.¹

والأسلوب أيضا : الطريق أو الطريقة ، والوجهة ، والمذهب ، والفن ، ويقال أخذ فلان في أساليب من القول : أي من أفانين منه، وسلك أسلوبه : أي طريقه .²

والأساليب : هي الفنون المختلفة.³

ويقال : سلكت أسلوب فلان أي طريقه وكلامه على أساليب حسنة.⁴

2-1-2 . تعريف الأسلوب في الاصطلاح :

¹ - محمد بن أبي بكر الرازي ، مختار الصحاح (ط1 ، دار الكتاب العربي . بيروت ، 1967 م) ص 380 .

² - ابن منظور ، مرجع سابق ، مادة سلب ، فصل السين ، ص 473 .

³ - أبي القاسم الحسين بن محمد ، المعروف بالراغب ، الأصفهاني ، المفردات في غريب القرآن (تح : محمد سيد الكيلاني ، دار المعرفة ، بيروت ، لبنان) ص 238 .

⁴ -- أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد ، الزمخشري ، أساس البلاغة ، (تح : محمد باسل عيون السود ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان ، لاط ، 1419 هـ ، 1998 م ، ج 1) ص 468 .

الأسلوب : هو الطريقة أو المذهب الذي يلجأ إليه الداعية إلى الله ، ليحقق بذلك أهداف الدعوة.¹
وهو الطريقة الكلامية التي يسلكها المتكلم في تأليف كلامه .
وهو أيضا :

مجموعة الطرق القولية والعملية التي يستخدمها الداعية للعبور إلى قلب المدعو وإقناعه بما يدعو إليه ، ومن ثم تحقيق الهدف الذي يصبو إلى تحقيقه.²
وهو طريقة الداعية في دعوته ، أو كيفية تطبيق مناهج الدعوة.³

2-2 : أسلوب الترغيب والترهيب

1-2-2 : الترغيب

1-1-2-2 : تعريف الترغيب لغة :

رغب : الرغبة في الأشياء : الإرادة لها، رغب في الشيء ، فإذا لم ترده قلت :رغبت عنه.⁴

2-1-2-2 : تعريف الترغيب اصطلاحا :

الترغيب : هو الحث على فعل الخير ، وأداء الطاعات والاستقامة على أمر الله.¹

¹ - علي عبد الحلیم محمود: فقه الدعوة إلى الله، (ط2، ج2، دار الوفاء للطباعة والنشر ، المنصورة 1411 هـ) ص 215 .

² - عبد الله بن أحمد آل علاف الغامدي ، كلنا دعاة ، دار الطرفين ، مكة المكرمة ، ص 8 .

³ - محمد أبو الفتح البيانوني ، المدخل إلى علم الدعوة ، (ط 3 ، مؤسسة الرسالة ، بيروت، 1415 هـ ، 1995 م) ص 47 .

⁴ - أحمد بن فارس بن زكريا القزويني ، مجمل اللغة ،مرجع سابق . ج1، ص 388 .

وهو أيضا : وعد يصحبه تحبيب وإغراء بمصلحة أو لذة أو متعة آجلة مؤكدة خيرة ، خالصة من الشوائب ، مقابل القيام بعمل صالح أو الامتناع عن لذة ضارة أو عمل سيء ابتغاء مرضاة الله.²

فهو كل ما يشوق المدعو إلى الاستجابة وقبول الحق ، والثبات عليه.³

2-2-2 : الترهيب

1-2-2-2 : تعريف الترهيب لغة :

رهب الرهبة : الخوف وهو الرهْبُ والرَهَبُ.⁴

2-2-2-2 : تعريف الترهيب اصطلاحا :

- الترهيب : هو وعيد وتهديد بعقوبة تترتب على اقرار إثم أو ذنب مما نهى الله عنه ، أو على التهاون في أداء فريضة مما أمر الله به ، وتهديد من الله يقصد به تخويف عباده ليكونوا دائما على حذر من ارتكاب الهفوات والمعاصي.⁵

¹ - محمد الغزالي ، فقه الدعوة ، دار الشروق ° القاهرة ، ص 246 .

² - عبد الرحمان النحلاوي : أصول التربية الإسلامية وأساليبها ، (ط1 ، دار الفكر ، دمشق ، 1989م) ص 257 - 258 .

³ - عبد الكريم زيدان ، (ط1 ، مكتبة المنار الإسلامية ، مصر ، 2001 م) ص 421 .

⁴ - أحمد بن فارس بن زكريا القزويني الرازي ، مرجع سابق ، ص 401 .

⁵ - عبد الرحمان النحلاوي : مرجع سابق . ص 257-258 .

فهو كل ما يخيف ويحذر المدعو من عدم الاستجابة أو رفض الحق أو عدم الثبات عليه بعد قبوله.¹

2-2-3 : أهمية أسلوب الترغيب والترهيب :

يحرص القرآن الكريم بكل حرف من حروفه على أن يدفع المسلم نحو الخير ويبعده عن الشر ليذيقه طعم السعادة في الدنيا والآخرة .

فاستخدام الأساليب ذو أهمية بالغة في دعوة الناس إلى الله كالترغيب والترهيب .

والخطاب الدعوي في دعوته يراعي الطبيعة البشرية و ما جبلت عليه من ميول ويتحرى أن يصل إلى النفس البشرية من منافذ التأثير فيها.

فأسلوب الترغيب ينفذ إليها من خلال ما ركب فيها من رجاء يستحث الإنسان على بلوغ ما يرجوه .

وأسلوب الترهيب يتخذ طريقه إلى النفس من خلال ما ركب فيها من غريزة الخوف التي تدفع الإنسان إلى توفى الخطر والبعد مما يعرضه له.²

وعلى هذا الأساس كان للترغيب أهمية كبيرة من جنس الطاعات وعلى رأسها تحقيق كلمة التوحيد والقيام بمقتضياتها وشروطها والبعد عما ينقضها ويخدشها ، والحذر من الشرك بأنواعه

¹ - عبد الكريم زيدان ، أصول الدعوة ، مرجع سابق ، ص 421 .

² - عبد الغني محمد سعيد بركة ، أسلوب الدعوة القرآنية بلاغة ومنهاجا ، ط1 ، مكتبة وهبة ، القاهرة ص 111-112 .

ويتناول الترغيب كذلك بقية أركان الإسلام الخمس ، ومن ثم الترغيب في بقية أنواع الطاعات الأخرى وأشكالها كبر الوالدين ، والصدقة ، والإنفاق .

وكما للترغيب أهمية كذلك للترهيب أيضا أهمية كبيرة ، لأن هناك بعضا من الناس وأصنافا منهم لا يجدي فيهم الترغيب والوعود الجميلة ، وإنما ينفع معهم التقريع والتعنيف وكسر حدة النفس وإعراضها عن الحق فكان الترهب مناسبا لذلك ، ومن صورته الترهب من ترك جنس الطاعات وعدم القيام بتحقيق أركان الإسلام ، أو التهاون في بقية أنواع الطاعات الأخرى والحقوق والواجبات المترتبة على المسلم فناسب تنبيهه إلى ما ينبغي عليه العمل به والتخلي بموجبه.¹

وبعد أسلوب الترغيب والترهيب من الأساليب المؤثرة في مجال القيم ، فهو من أكبر بناء القيم لكونه يتمشى مع ما فطر الله عليه الإنسان من الرغبة في اللذة والنعيم والرفاهية وحسن البقاء والرغبة من الألم والشقاء ولذلك فالبدء بغرس القيم الإيمانية في النفوس يسهل لأسلوب الترغيب والترهيب مهمته ودوره في التأثير على النفوس .

فالترغيب والترهيب القرآني والنبوي يعتمد على إثارة الانفعالات وتربية العواطف الربانية من خلال الخوف من الله.²

¹ - عبد الرحيم بن محمد المغذوي ، وسائل الدعوة ، (ط 1 ، دار اشبيليا للنشر والتوزيع ، الرياض ، 1420 هـ) ص 194 .

² - الديملي طه علي حسين والشمري زينب حسن نجم ، أساليب تدريس التربية الإسلامية (ط 1 ، عمان ، الأردن ، 2003م) ص 67

وقد جعل الله سبحانه مهمات الرسل التي يقومون بها التبشير والإنذار، وذلك عن طريق الترغيب والترهيب حيث لهما أثر بالغ في هداية البشرية إلى الحق والخير والسعادة والفضيلة وإبعادها عن طريق الباطل والشر والتعاسة والرذيلة ، فهناك نفوس لا تستجيب إلا إذا رغبت وبين لها جزاء عملها ، وهناك نفوس لا تستجيب إلا إذا رهبت وخوفت.¹

2-2-4 : نماذج من أسلوب الترغيب والترهيب

استخدم الخطاب الدعوي أسلوب الترغيب والترهيب بعدة أشكال فهو تارة يفصل بينهما وتارة يجمع بينهما ، وما يؤيد توافر الترغيب والترهيب في القرآن الكريم ورود كلمات في بعض الآيات تشير أو تكاد تصرح بأن الله تعالى قد رغب عباده في الإيمان والطاعة ونفهم من الإعراض والمخالفة.²

ونرى أيضا السنة النبوية توافر فيها الترغيب والترهيب في أقوال الرسول محمد ﷺ، ومن نماذج ذلك مايلي:

- نجد ترغيبه ﷺ للشاب البراء بن عازب رضي الله عنه ، قال ، قال لي رسول الله ﷺ : إذا أتيت مضجعا فتوضأ وضوءك للصلاة ، ثم اضطجع على شقك الأيمن ، وقل اللهم أسلمت نفسي إليك ، وفوضت أمري إليك وألجأت ظهري إليك ، رهبة ورغبة إليك ، لا ملجأ ولا منجأ إلا

¹ - أحمد بن نافع بن سليمان المورعي ، الحكمة الموعظة الحسنة (ط1 ، دار الأندلس الخضراء ، جدة 1418 هـ) ص 257.

² - الحسين جرنو محمود جلو : أساليب التشويق والتعزيز في القرآن الكريم (ط1، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، 1414هـ) ص162 .

إليك، آمنت بكتابك الذي أنزلت، وبنبيك الذي أرسلت ، فإن مت مت على الفطرة فاجعلن آخر ما تقول "فقلت أستذكرهن : ورسولك الذي أرسلت . قال : لا وبنبيك الذي أرسلت.¹

نرى أن الرسول ﷺ رغب الشاب على فعل الوضوء لما فيه من فائدة له وأداء الطاعة على أمر الله من خلال الدعاء عند المضجع لما فيه من طهارة أي أغراه بمصلحة ومنفعة خالصة من الشوائب ، مقابل قيامه بهذا العمل الصالح ابتغاء مرضاة الله .

ومن الترهيب نرى :

عن أنس بن مالك رضي الله عنه ، قال : بلغ رسول الله ﷺ عن أصحابه شيء فخطب فقال :

" عرضت علي الجنة والنار ، فلم أرى كاليوم في الخير والشر ، ولو تعلمون ما أعلم لضحكتم قليلا ولبكيتم كثيرا " قال : فما أتى على أصحاب رسول الله ﷺ يوم أشد منه ، قال غطوا رؤوسهم ولهم خنين.²

قال : فقام عمر فقال : "رضينا بالله ربا ، وبالإسلام ديننا ، وبمحمد نبينا " .³

نرى هنا أن الرسول ﷺ اقتضى الأمر تغليب جانب الترهيب والتخويف ليكون أسرع في التأثير ، ذلك أن الترهيب هو كل ما يخيف ويحذر المدعو من عدم الاستجابة بعد قبوله فخطب ﷺ

1 - أخرجه البخاري في صحيحه ، كتاب الدعوات ، باب (إذا بات طاهرا وفضلته) ، (تحق : محمد زهير بن ناصر الناصر ، دار طرق النجاة ، ط 1 1422 هـ ، ج8 ، ر ح : 6311) ص 68 .

2 - الخنين : صوت البكاء وهو نوع من البكاء دون الانتحاب ، قالوا أو الأصل الخنين خروج الصوت من الأنف ، انظر صحيح مسلم ، كتاب الفضائل ، باب توقيير ﷺ وترك إكثار سؤاله ، ج4 ، ر ح : 134 ، ص 1832 .

3 - أخرجه مسلم في صحيحه : كتاب الفضائل (باب توقيير صلى الله عليه وسلم ، وترك إكثار سؤاله ج 4 ، ر ح : 134) ص 1832 .

هذه الخطبة التي ذكر فيها الجنة والنار ، فتغليب الخوف في الخطب خاصة في وقتنا الحاضر يعود النفوس على الاستقامة وذلك بتخويفهم وتذكيرهم بعذاب الله ويمشاهد يوم القيامة وأهوالها . وهذا لا يحققه إلا الترهيب والتخويف من عذاب الله ودوره في استقامة النفس وتركيتها .

2-3 . أسلوب ضرب المثل

2-3-1 . تعريف ضرب المثل لغة :

المثل بفتح الثاء هو : الشبه وقيل الحديث نفسه ، ومنه مثل له الشيء أي صورته حتى كأنه ينظر إليه.¹
وقيل أيضا :

والشيء بالشيء تمثيلا وتمثالا شبيهه به وقدره على قدره..... الشبه والنظير.²

2-3-2 . تعريف ضرب المثل اصطلاحا :

" المثل عبارة عن قول في شيء يشبه قولاً في شيء آخر بينهما مشابهة لبيان أحدهما الآخر وبصوره "³.
وأيضاً :

1 - ابن منظور ، مرجع سابق ، مادة (مثل) . فصل الميم ج 11، ص 611 .

2 - مجمع اللغة العربية ، المعجم الوجيز، ص853-854 .

3 - أبو القاسم الحسين بن محمد المعروف بالراغب الأصفهاني ، مرجع سابق . ص 464 .

قد عرفه الإمام ابن القيم ضرب المثل بقوله : " إنها تشبيه شيء بشيء في حكمة وتقريب المعقول من المحسوس ، وأحد المحسوسين من الآخر " .¹

وضرب الأمثال أسلوب من أساليب الإيضاح والبيان ، إن لم يكن أقواها في إبراز الحقائق المعقولة ، في صورة الأمر المحسوس .

والغرض من ضرب الأمثال تشبيه الخفي بالجلي ، والغائب بالشاهد ، فيصير الحس مطابقا للعقل ، وذلك هو النهاية في الإيضاح ، وضرب المثل هو حالة تشبيه تحدث في النفس حالة التفات بارعة ، يلتفت بها المرء من الكلام الجديد إلى صورة المثل المأنوس.²

2-3-3 : أهمية أسلوب ضرب المثل

الأمثال وعاء حكمة الأمم وخزائن تجاربها ووسيلة من أهم وسائل حفظ تلك التجارب والحكم وتناقلها بين الأجيال ، وهي قبل ذلك وبعده من أدق أساليب الخطاب الدعوي وأوجزها وأبلغها تأثيرا في النفوس وحين تقصر أساليب الخطاب عن استيعاب مراد المتكلم أو يضيق إدراك المخاطب عن فهم المراد منه ، فإن ضرب المثل يجعل ذلك كله سهلا مسيرا ، والأمثال تشكل معلما بارزا من معالم مناهج القرآن الكريم ، فهي في بعض جوانبها تبرز النموذج الخير وتوضح معالمه وتبين دقائق تكوينه ، حتى أنه لا يكاد يرى ماثلا وشاخصا أمام الناظرين فلا يملك الإنسان إلا أن يتمنى أن يكون مثل هذا النموذج المائل أو قريبا منه ، ويمتلئ قلبه ونفسه

¹ - ابن القيم الجوزية ، مرجع سابق ، ص 270 .

² - علي محفوظ ، هداية المرشدين (ط 9 . دار الاعتصام . 1399 هـ ، 1979 م) ص 177 ، بتصرف .

وعقله ومشاعره بعوامل الرغبة بالتأسي به والسير على منواله ودوافع الأخذ بما به والسير على ما سار عليه.¹

2-3-4 : نماذج من أسلوب ضرب المثل

لقد أولى الرسول ﷺ طريقة ضرب المثل أهمية كبيرة باعتباره أسلوبا فعالا ومؤثرا في عملية تعليم القيم الأخلاقية والاجتماعية وتميئتها فقد استعان لتوضيح مواعظ لضرب المثل مما يشاهده الناس بأمر أعينهم ويقع تحت حواسهم وفي متناول أيديهم ليكون وقع الموعظة في النفس أشد وفي الذهن أرسخ .

وقد تميزت الأمثال النبوية بالقوة البلاغية والاقناعية وروعة الوضوح وتجسيد المعنى المقصود وتصويره في صورة حسية تجعله أمرا ماثلا أمام السامع ، ونذكر بعض النماذج من السيرة النبوية الشريفة :

عن أبي هريرة عن رسول الله ﷺ قال : " مثلي كمثل رجل استوقد نارا ، فلما أضاءت ما حولها جعل الفراش وهذه الدواب التي في النار يقعن فيها .

وجعل يحجزهن ويغلبهن ، فيقتحمن فيها ، قال فذلكم مثلي ومثلكم ، أنا آخذ بحجزكم عن النار هلم عن النار ، هلم عن النار ، فتغلبوني تقحمون .² فيها ."³

1 - محمد جابر الفياض ، الأمثال في القرآن الكريم ، ط 2 (المعهد العالمي للفكر الإسلامي ، الو م أ ، 1415 هـ) ص 9-10.

2 - تقحمون : التقمح هو الإقدام والوقوع في الأمور الشاقة من غير تثبيت .

3 - أخرجه مسلم ، كتاب الفضائل ، باب (شفقة النبي ﷺ على أمته ، ومبالغة في تحذيرهم مما يضرهم)، (ط 1 ، ج 1 ، رح : 2284) ، ص 1789

نرى في هذا الحديث بيان شفقة الرسول ﷺ على أمته وحرصه على نجاتهم من النار ، ولكن الكفار يصرون جهلا على اقتحامها ، كما تصر الدواب على التقرب من النار ويقعون فيها .

فما أحسن وأجمل هذا المثل الذي مثله رسول الله ﷺ وشدة تأثيره على النفوس .

وأيضا :

عن أبي موسى ، عن النبي ﷺ قال: " إنما مثل الجليس الصالح والجليس السوء ، كحامل المسك ونافخ الكير ، فحامل المسك إما أن يحذيك وإما أن تبتاع منه وإما أن تجد منه ريحا طيبة ، ونافخ الكير إما أن يحرق ثيابك ، وإما أن تجد ريحا خبيثة " .¹

ضرب النبي ﷺ في هذا الحديث المثل للجليس الصالح ، وما يستفيدة جليسه من فوائد كبيرة في أمور دينه ودنياه بحامل المسك الذي لا يعدم جليسه من فائدة إما كبيرة أو صغيرة ، فمن يجالس حامل المسك إما أن يستفيد منه مسكا عن طريق الهبة أو الابتياح ، وأقل أحواله أن يشم ريحا طيبة ، وكذا من يجالس أهل التقى والصلاح يستفيد منهم الإرشاد إلى الخير والدلالة على ما ينفع ، ليسلك سبيله كما يستفيد منهم معرفة الضار ليجتنبه ويكون على حذر منه ، فيألف بمجالستهم الخير ويعود نفسه عليه ، حتى يكون له خلقا ، ويبغض الشر والأشرار .

وكما ضرب مثل جليس السوء بنافخ الكير ، الذي لا يعدم من يجلس عنده مضرة ما في بدنه أو ثيابه ، وفي هذا الحديث : نرى أن ضرب المثل لإيضاح ما يراد بيانه .

¹ - أخرجه مسلم ، كتاب البر والصلة والآداب ، باب (استحباب مجالسة الصالحين ، ومجانبة قرناء السوء) ، (ط 1 ، ج 4 ، رح : 2628)

4-2 . أسلوب القصة :

1-4-2 . تعريف القصة لغة :

" تتبع الأثر.¹ والقصص جمع قصة وهي الأمر والشأن الذي يكتب ، والقصص الأخبار المتتبعة "².

وقيل أيضا :

ق ص ص : (قص) أثره تتبعه من باب رد و (قصصا) أيضا.³

قصصت الرؤيا على فلان إذا أخبرته بها ، أقصها قصا . جمع قصة والقاص : الذي يأتي بالقصة على وجهها كأنه يتتبع معانيها وألفاظها.⁴

2-4-2 . تعريف القصة اصطلاحا :

القصة هي : حكاية نثرية هادفة مستمدة من الخيال والواقع : الخيال الصادق الذي يخلو من الخرافات والأساطير ذات الآثار السلبية في المجالات النفسية والتربوية والاجتماعية ، والواقع الذي حدث فعلا ، والقصة أسلوب تربوي فعال ولهذا فإن القصص القرآني يشغل حيزا كبيرا أو

¹ - ابن منظور -مرجع سابق ، (مادة قص) ، فصل القاف ، ج7 . ص74 .

² - محمد يعقوب الفيروزبادي ، بصائر ذوي التمييز في لطائف الكتاب العزيز ، (ط4، المكتبة العلمية ، بيروت) ص 271 .

³ - الرازي ، مختار الصحاح (تحق : يوسف الشيخ محمد ، المكتبة العصرية الدار النموذجية ، بيروت صيدا ، ط5 ، 1420 هـ -1999م ، ج1) ص 254 .

⁴ - ابن الأثير ، النهاية في غريب الحديث والأثر (تح : طاهر أحمد الزاوي ، محمود محمد الطناحي ، المكتبة العلمية بيروت ، 1399 هـ ، 1979م ، ج4) ص70

مساحة واسعة فهو بلغ حوالي ربع الكتاب العزيز ، والسرف في هذا يعود إلى تعدد الأهداف التي يسعى القصص القرآني إلى تحقيقها.¹

وأيضاً :

الخبر عن حادثة غائبة عن المخبر بها ، فليس ما في القرآن من ذكر الأحوال الحاضرة في زمن نزوله قصصاً مثل ذكر وقائع المسلمين مع عدوهم.²

2-4-3 . أهمية أسلوب القصة في الخطاب الدعوي :

تتمتع القصة بالقدرة على توصيل المعلومات وتحقيق جمل من الفوائد تتقاصر عنها سائر فنون النثر .

وتعتبر من قواعد الأساليب التي استخدمها القرآن الكريم بل قاعدة نافعة ، فإن الأسلوب العجيب يصير له موقع كبير وتتقرر فيه المطالب المهمة ، وذلك أن القصة إذا أجملت بكلام يكون لها كالأصل والقاعدة ثم يقع التفصيل لذلك الإجمال ، فحصل به الإيضاح والبيان التام الكامل الذي لا يقع ما يقاربه لو فصلت القصة الطويلة من دون تقديم صورة إجمالية لها فإن الصورة تشوق إلى التفصيل.³

¹ - عبد الله عبد الرحمان صالح ، مدخل التربية الإسلامية وطرق تدريسها (ط2، دار الفرقان ، عمان ، 2001م) ص 142 .

² - محمد الطاهر بن عاشور ، تفسير التحرير والتنوير (لا ، ط ، دار التونسية ، تونس 1984م ، ج1) ص 64 .

³ - ابن سعدي ، القواعد الحسان لتفسير القرآن ، (ط1 ، مكتبة المعارف ، الرياض ، 1400هـ) ص 179 .

وتظهر أهمية القصة في الأحداث الجسيمة ، التي كان يمر بها الصحابة من تعذيب وتشريد وقتل وكيف كان النبي ﷺ يتناولها بالعلاج بأسلوب القصة وذلك تخفيفاً عنهم .

وتعتبر القصة من الأساليب المؤثرة في الخطاب الدعوي حيث كانت أول من صحب الإنسان في هذه الحياة ، وكانت أقدم ما عرف من تصورات عقله وصيد خواطره ، وطوارق أحلامه فأحداث القصة وخيالاتها وتصوراتها دفعت الإنسان إلى إيقاظ ملكاته ، وإطلاق جميع القوى الكامنة فيه.¹

2-4-4 : نماذج من أسلوب القصة :

تضمن الخطاب الدعوي أنواعاً من القصص واستخدم كل أنواع القصة التاريخية ، الواقعية المقصودة بأمكانها وأشخاصها وحوادثها والقصة الواقعية التي تعرض نموذجاً لحالة بشرية.²

ومن ذلك قصة الأبرص والأقرع والأعمى التي وردت في الصحيحين وملخصها أن ثلاثة من بني إسرائيل أبرص وأقرع وأعمى أراد الله أن يبتليهم فبعث إليهم ملكاً يسأل كل واحد منهم عن أحب شيء إليه ، فكان الجواب لكل واحد منهم أن يشفيه الله مما هو فيه ، ويرزقه مما يحب من المال فشفاهم الله ، وأعطى الأول ناقة عشراء ، والثاني بقرة حاملاً ، والثالث شاة والدا ، ثم قال الملك لكل واحد منهم بارك الله لك فيها ، فكان لهذا واد من الإبل ولهذا واد من البقر ولهذا واد من الغنم ، ثم جاءهم بعد مدة في صورة رجل مسكين يذكرهم بما من الله عليهم من الشفاء

¹ - عبد الكريم الخطيب ، القصص القرآني في منطوقه ومفهومه (د/ط ، دار المعرفة، بيروت) ص 4 .

² - سليمان الحقييل ، التربية الإسلامية ، (ط 1 ، مطابع الشريف ، الرياض ، 1412هـ) ص 31 .

والمال الكثير بعد المرض والفقر ، فكان جواب الأبرص ، والأقرع بالإعراض والمنع ، وادعى كل منهم أنه ورث هذا المال كابر عن كابر ، وأما الأعمى فقد قال معترفا بفضل الله عليه من الشفاء والرزق : " قد كنت أعمى فرد الله إلي بصري ، فخذ ما شئت ودع ما شئت فو الله ما أجهدك اليوم بشيء أخذته الله عز وجل " فقال : أمسك مالك فإنما ابتليتم ، فقد رضي الله عنك وسخط على صاحبك.¹

من هذه القصة نرى أن أهميتها تكمن في سرعة استيعابها ، وقوة تأثيرها واستمرار أثرها إذا ما قورنت بالكلام العادي لأنها تمثل الحياة بكل معانيها من نشاط وتفكير ومواقف ، وهي محببة إلى النفس لذلك نجد الاستماع لها كبيراً والإصغاء إليها لا يقف عند حد ، كما أنها تدفع إلى المحاكاة والتقليد في الأخلاق والأفعال ، وقد يصل الأمر بالساهين إلى الانفعال التام لما يجري من أحداث القصة والاستغراق في متابعتها مع التأثير الشديد الذي يتسم بالقلق والحزن وذوق الدموع أحياناً ، أو الفرح والسرور أحياناً أخرى.²

2-5 . أسلوب الموعظة الحسنة :

تعتبر أحد أساليب الخطاب الدعوي ، وقد أمر الله بها نبيه في قوله تعالى : " أُولَئِكَ الَّذِينَ يَعْلَمُ اللَّهُ مَا فِي قُلُوبِهِمْ فَأَعْرِضْ عَنْهُمْ وَعِظْهُمْ وَقُلْ لَهُمْ فِي أَنْفُسِهِمْ قَوْلًا بَلِيغًا . " سورة النساء ، الآية 62.

¹ - أخرجه البخاري في صحيحه ، كتاب أحاديث الأنبياء ، باب (ما ذكر عن بني إسرائيل ، ج 4 ، رح : 3464) ص 171 . بتصرف

² - عبد الحميد الهاشمي ، الرسول العربي المرابي (ط 2 ، دار الهدى ، الرياض ، 1405 هـ) ص 246 . بتصرف

لأن الموعظة لها الأثر البالغ في النفوس ، لذا فلم يكن للمربي الأول صاحب الرسالة ﷺ يغيب عنه هذا الأمر أو يهمله .

2-5-1 . تعريف الموعظة الحسنة لغة :

الوَعْظُ والنصح والتذكير بالعواقب وقد وعظه من باب وعد وعظة أيضا بالكسر فاتعظ أي قبل الموعظة يقال السعيد من وعظ بغيره والشقي من اتعظ به غيره.¹

2-5-2 . تعريف أسلوب الموعظة الحسنة اصطلاحا :

الموعظة الحسنة في الاصطلاح الدعوي، ترادف النصيحة.²

وهي التذكير بالخير وما يرق له قلبه.³

يعتبر هذا الأسلوب من الأساليب الفعالة في النفس البشرية بشرط صدوره من القلب لا من اللسان .

والوعظ أيضا : النصح والتذكير بالخير والحق على الوجه الذي يرق له القلب ويبعث على العمل.⁴

¹ - محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الرازي ، مرجع سابق ، ص 740 .

² - محمد أبو الفتح البيانوني . مرجع سابق ، ص 258-260.

³ - علي بن محمد الشريف الجرجاني ، التعريفات (مكتبة لبنان ، بيروت ، 1985م) ص 273 .

⁴ - عبد الرحمان النحلوي ، مرجع سابق ، ص 252 .

2-5-3 . أهمية أسلوب الموعظة الحسنة في الخطاب الدعوي :

للموعظة الحسنة أهمية كبيرة حيث أمر الله نبيه بها لما لها من أثر بالغ في النفوس كما قال المولى سبحانه وتعالى " أُولَئِكَ الَّذِينَ يَعْلَمُ اللَّهُ مَا فِي قُلُوبِهِمْ فَأَعْرِضْ عَنْهُمْ وَعِظْهُمْ وَقُلْ لَهُمْ فِي أَنْفُسِهِمْ قَوْلًا بَلِيغًا " .سورة النساء الآية ،62.

فالقول البليغ والموعظة الحسنة والإرشاد السديد يصل إلى قلب المتعلم ويؤثر فيه بقوة متلاحقة ويسهم في تشكيل توجهات جديدة لها أثرها على الفرد والمجتمع لهذا فإن الموعظة المؤثرة تفتح طريقها إلى النفوس مباشرة على طريق الوجدان وتهزه هذا وتثير كوامنه ¹.

2-5-4 . نماذج من أسلوب الموعظة الحسنة

وقد تجلت السيرة النبوية العطرة بالموعظة الحسنة في حجة الوداع حينما خطب النبي ﷺ قائلاً : " أيها الناس : اسمعوا قلبي ، فإنني لا أدري لعلني لا ألقاكم بعد عامي هذا ، ألا كل شيء من أمر الجاهلية تحت قدمي موضوع ودماء الجاهلية موضوعة ، وإن أول دم أضع من دمائنا دم ابن ربيعة بن الحارث وكان مسترضعا في بني سعد فقتله هذيل ، وربا الجاهلية موضوع ، وأول ربا أضع من ربانا ربا العباس بن عبد المطلب ، فإنه موضوع كله ، واتقوا الله في النساء ، فإنكم أخذتموهن بأمانة الله ، واستحللتم فروجهن بكلمة الله ، ولكم عليهن أن لا يوطئن فرشكم أحد تكرهونه ، فإن فعلن ذلك فاضربوهن ضربا غير مبرح ، ولهن عليكم رزقهن وكسوتهن بالمعروف وقد تركت فيكم ما لن تضلوا بعده إذا اعتصمتم به ، كتاب الله ، أيها الناس إنه لا

¹ - سيد قطب ، في ظلال القرآن ، دار الشروق ، بيروت 1979م . ص187 .

نبي بعدي ولا أمة بعدكم ، ألا فاعبدوا ربكم ، وصلوا خمسكم ، وصوموا شهركم ، وأدوا زكاة أموالكم طيبة بها أنفسكم ، وتحجوا بيت ربكم ، أطيعوا ولاة أمركم ، تدخلوا جنة ربكم.¹

من خلال هذه الخطبة نرى أن الرسول ﷺ اهتم بالنصيحة ، ووجه الخطاب والدعاة والمعلمين إلى إلقاء الموعدة الحسنة ، وأيضاً على كل مسلم في هذه الحياة أن يكون داعية إلى الله في كل مكان يحل به عسى أن يتأثر بمواعظه ونصائحه من كان له قلب أو ألقى السمع وهو شهيد .

وجاء في صحيح مسلم أيضاً :

عن الأعمش عن شقيق ، قال: كنا جلوساً عند باب عبد الله ننتظره ، فمر بنا يزيد بن معاوية النخعي ، فقلنا أعلمه بمكاننا فدخل عليه فلم يلبث أن خرج علينا عبد الله . فقال : إني أخبر بمكانكم ، فما يمنعني أن أخرج إليكم إلا كراهية أن أملككم . إن رسول الله ﷺ كان يتخولنا بالموعدة في الأيام . مخافة السامة²، علينا.³

في هذا الحديث نرى أن الرسول الكريم ﷺ كان يتعهد الصحابة بالموعدة الحسنة .

2-6 . أسلوب الحكمة :

2-6-1 . تعريف الحكمة لغة :

¹ - صفى الرحمان المبار كفوري ، الرحيق المختوم (رابطة العالم الإسلامي ، دار إحياء التراث، مكة المكرمة ، 1991م) ، ص 517.

² - (مخافة السامة) : الملل

³ - أخرجه مسلم في صحيحه ، كتاب صفات المنافقين وأحكامهم ، باب (الاقتصار في الموعدة) . (ط1. ج4 . رح : 2821) . ص 2172 .

جاءت الحكمة في اللغة بعدة معاني منها :

_ تستعمل بمعنى: العدل ، والعلم ، والحلم ، والنبوة ، والقرآن ، والإنجيل .

واحكم الأمر : أتقنه فاستحكم ومنعه عن الفساد.¹

_ عبارة عن معرفة أفضل الأشياء بأفضل العلوم ، ويقال لمن يحسن دقائق الصناعات ويتقنها :

حكيم.²

_ وأيضاً: هي إصابة الحق بالعلم والعقل.³

2-6-2 . تعريف الحكمة اصطلاحاً :

قال ابن القيم : الحكمة هي سنة الرسول وهي تتضمن العلم بالحق والعلم به والخبر عنه و الأمر به فكل هذا يسمى حكمة.⁴

و أيضاً هي توخي القصد و الاعتدال و إدراك العلل و الغايات ووضع الأمور في نصابها في تبصر وروية وإدراك.⁵

2-6-3 . أهمية أسلوب الحكمة في الخطاب الدعوي :

¹ - ابن منظور ، مرجع سابق .باب الميم .فصل الحاء.ص 143

² - ابن الأثير ، مرجع سابق -باب الحاء مع الكاف .مادة حكم ج 1 ، ص 199

³ - ابن الأثير ، مرجع سابق ، باب الحاء مع الكاف .مادة حكم ج 1، ص 199

⁴ - محمد بن أبي بكر أيوب الزرعي أبو عبد الله ،طريق الهجرتين وباب السعادتين (ط2،الناشر دار ابن القيم ، الدمام ،1414هـ، 1994م تحقيق عمر بن محمود أبو عمر .ج1)ص 164.

⁵ - سيد قطب مرجع سابق ص 292

نجد أن الحكمة من أعظم الأمور الأساسية في منهج الدعوة إلى الله تعالى ، وهذا يؤكد أن الحكمة أمرها عظيم وشأنها كبير قال تعالى : "من يؤت الحكمة فقد أوتي خيرا كثيرا". سورة البقرة ، الآية 296

و يجب في الخطاب الدعوي أن يتميز بأسلوب الحكمة وعليه فإن الداعية إلى الله يجب أن يسلك هذا المسلك في دعوته إلى الله ، فسيكون له عظيم الأثر في نجاح دعوته واكتسابه الحكمة والوصول إلى الغاية المطلوبة .

والنبي ﷺ هو أسوتنا وقودتنا و إمام الدعاة إلى الله و قد سلك هذا المسلك ففجع به العباد أنقذهم به من الشرك إلى التوحيد.¹

والحكمة أسلوب دعا إليه القرءان الكريم في قوله تعالى: " ادْعُ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحُكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ ۗ وَجَادِلْهُمْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ ۚ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ بِمَنْ ضَلَّ عَنْ سَبِيلِهِ ۗ وَهُوَ أَعْلَمُ بِالْمُنْتَهِدِينَ" سورة النحل، الآية 125.

وتختلف مناهج تطبيق هذا الأسلوب حسب طبيعة وموقف الجمهور المستهدف، فما يصلح للمنهج العقلي لا يصلح للمنهج العاطفي.²

ومن تتبع سيرة النبي ﷺ وجد أنه كان يلازم الحكمة في جميع أموره وخاصة في دعوته إلى الله عز وجل ، فأقبل الناس ودخلوا في دين الله أفواجا بفضل الله تعالى، ثم بفضل هذا النبي الحكيم أي ملأ الله قلبه بالإيمان والحكمة ، فعن أنس - رضي الله عنه - قال : " كان أبو ذر يحدث

¹ - سعيد بن علي بن وهف القحطاني، مفهوم الحكمة في الدعوة إلى الله في ضوء الكتاب والسنة ، سلسلة الرسائل الدعوية 67 ، ص 100.

² - محمد أبو الفتوح البيانوني -مرجع سابق ص 249

أن رسول الله ﷺ قال : " فرج -بضم الفاء - سقف بيتي و أنا بمكة فنزل جبريل ففرج صدري ثم غسله بماء زمزم . ثم جاء بطست¹ ، من ذهب ممتلئ حكمة و إيماناً فأفرغه في صدري ، ثم أطبقه ثم أخذ بيدي فخرج بي ..."².

هذا يثبت أن الحكمة من أعظم الأمور الأساسية في منهج الدعوة إلى الله تعالى، حيث امتلأ بها صدر رسول الله ﷺ وهو صاحب الدعوة مع الإيمان، وهو قضية الدعوة في لحظة واحدة كما يؤكد قيمة و أهمية الحكمة من خلال مجيئها يحملها جبريل وهو روح القدس في طست من ذهب وهو أعلى المعادن³.

2-6-4 . نماذج من أسلوب الحكمة :

لرسول صلى الله عليه وسلم مواقف في الدعوة تدل على حكمته ولهذا قام بهذه المواقف الحكيمة المشرفة التي تكون نبراساً للداعية إلى الله يسير على مقتضاها⁴.

ونذكر منها :

عن أبي هريرة رضي الله عنه، قال: بعث النبي ﷺ خيلاً قبل نجد، فجاءت برجلٍ من بني حنيفة يُقال له ثمامة بن أثالٍ، سيد أهل اليمامة، فربطوه بسارية من سواري المسجد، فخرج إليه النبيُّ

¹ - (الطست) -إناء كبير مستدير .

² - أخرجه مسلم في صحيحه، كتاب الإيمان باب (الإسراء برسول الله صلى الله عليه وسلم إلى السماوات وفرض الصلوات ، ج 1، رح : 162) ، ص148.

³ - سعيد بن علي بن وهف القحطاني ، الحكمة في الدعوة إلى الله تعالى ، (ط 2 محرم 1413هـ، 1992م) ص9.

⁴ - سعيد بن علي بن وهف القحطاني ، مواقف النبي صلى الله عليه وسلم في الدعوة -سلسلة 63-ص 08-

ﷺ، فَقَالَ: «مَا عِنْدَكَ يَا ثُمَامَةُ؟» فَقَالَ: عِنْدِي خَيْرٌ يَا مُحَمَّدُ، إِنَّ تَقْتُلَ تَقْتُلَنَّ ذَا دَمٍ، وَإِنْ تُنْعِمَ تُنْعِمَ عَلَى شَاكِرٍ، وَإِنْ كُنْتَ تُرِيدُ الْمَالَ فَسَلْ تَعْطُ مِنْهُ مَا شِئْتَ، فَتَرَكَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَتَّى كَانَ الْغَدُ، ثُمَّ قَالَ لَهُ: «مَا عِنْدَكَ يَا ثُمَامَةُ؟» فَقَالَ: مَا قُلْتُ لَكَ: إِنْ تُنْعِمَ تُنْعِمَ عَلَى شَاكِرٍ، وَإِنْ تَقْتُلَ تَقْتُلَ ذَا دَمٍ، وَإِنْ كُنْتَ تُرِيدُ الْمَالَ فَسَلْ تَعْطُ مِنْهُ مَا شِئْتَ، فَتَرَكَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَتَّى كَانَ بَعْدَ الْغَدِ، فَقَالَ: «مَا عِنْدَكَ يَا ثُمَامَةُ؟» فَقَالَ: عِنْدِي مَا قُلْتُ لَكَ، فَقَالَ: «أَطْلِقُوا ثُمَامَةَ» فَانْطَلَقَ إِلَى نَجْلِ قَرِيبٍ مِنَ الْمَسْجِدِ، فَاعْتَسَلَ ثُمَّ دَخَلَ الْمَسْجِدَ، فَقَالَ: أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ، يَا مُحَمَّدُ، وَاللَّهِ مَا كَانَ عَلَى الْأَرْضِ وَجْهٌ أَبْغَضَ إِلَيَّ مِنْ وَجْهِكَ، فَقَدْ أَصْبَحَ وَجْهَكَ أَحَبَّ الْوُجُوهِ إِلَيَّ، وَاللَّهِ مَا كَانَ مِنْ دِينٍ أَبْغَضَ إِلَيَّ مِنْ دِينِكَ، فَأَصْبَحَ دِينُكَ أَحَبَّ الدِّينِ إِلَيَّ، وَاللَّهِ مَا كَانَ مِنْ بَلَدٍ أَبْغَضَ إِلَيَّ مِنْ بَلَدِكَ، فَأَصْبَحَ بَلَدُكَ أَحَبَّ الْبِلَادِ إِلَيَّ، وَإِنَّ خَيْلَكَ أَخَذْتَنِي وَأَنَا أُرِيدُ الْعُمْرَةَ، فَمَاذَا تَرَى؟ فَبَشَّرَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَمَرَهُ أَنْ يَعْتَمِرَ، فَلَمَّا قَدِمَ مَكَّةَ قَالَ لَهُ قَائِلٌ: أَصَبَوْتَ، قَالَ: لَا، وَلَكِنْ أَسْلَمْتُ مَعَ مُحَمَّدٍ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَلَا وَاللَّهِ، لَا يَأْتِيكُمْ مِنَ الْيَمَامَةِ حَبَّةٌ حِنْطَةٍ، حَتَّى يَأْتِيَ فِيهَا النَّبِيُّ ﷺ.¹

نرى حكمته صلى الله عليه وسلم وهذا إن دل إنما يدل على عظيم خلقه وسيرته عليه الصلاة والسلام فلا تختصر الدعوة بالقول وإنما ابلغ ما يكون من الدعوة دعوة الغير أن تكون بالفعل وحسن الخلق.

فهو صلى الله عليه وسلم ضرب لنا أروع الأمثلة في قصة ثمامة وفي غيره مع أنه سيد ثم ليست شريعته شريعة انتقام، وإلا فمثل هذا لو أنه كان بين يدين ملك من ملوك الدنيا لضرب عنقه، ومع ذلك أطلق سراحه ليختار بنفسه ما يريد فما كان منه رضي الله عنه اغتسل.

¹ - أخرجه البخاري في صحيحه. كتاب المغازي، باب وفد بني حنيفة، رح: 4372، ص 1386

فخلاصة القول أن الحكمة مطلوبة في الدعوة إلى الله عز وجل.

2-7. أسلوب القدوة الحسنة

إن القدوة الحسنة هي الجانب العملي في حياة الإنسان ، ويعتبر هذا الأسلوب من أهم الأساليب اللازمة لتجسيد القيم في حياة المسلم.

2-7-1. تعريف القدوة الحسنة لغة :

القدوة . القدة يقال فلان قدوة إذا كان يقتدى به ولي بك قدوة.¹

وأيضاً أصل البناء الذي يتشعب تصريف الاقتداء والقدوة الأسوة يقال فلان قدوة يقتدى به.²

2-7-2 تعريف القدوة الحسنة اصطلاحاً :

مثال من الكمال النسبي المطلوب ، يثير في الوجدان الإعجاب وتتأثر به تأثراً عميقاً، فتجذب إليه بصورة تولد في الإنسان القناعة التامة به، والإخلاص الكامل له.³

2-7-3. أهمية القدوة الحسنة في الخطاب الدعوي

¹ -مجمع اللغة العربية .المعجم الوسيط.م س ج2 ص 721.

² - ابن منظور ، مرجع سابق ،ج15 ، ص 171.

³ - محمد الشيخ ، التربية بالقدوة .(لا.ط.لان.2013م).ص4

لقد كانت القدوة أسلوباً حياً في الخطاب النبوي ، وذلك أن المخاطب هو من أمرنا بالافتداء به فقد قال تعالى " لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِمَنْ كَانَ يَرْجُو اللَّهَ وَالْيَوْمَ الْآخِرَ وَذَكَرَ اللَّهَ كَثِيرًا ". سورة الأحزاب، الآية 21 .

وهذا يعني أن تكون شخصية الرسول صلى الله عليه وسلم هي القدوة الحسنة والمثل الأعلى للإنسان المسلم صغير كان أو كبير، عالم أو متعلم ذكر أو أنثى.

في كل زمان وفي أي مكان ، وفي كل شأن من شؤون الحياة لأن شخصيته صلى الله عليه وسلم هي الشخصية التي تتمثل فيها كل مبادئ الدين الإسلامي الخالد ، وقيمه العظيمة وتعاليمه السمحة.¹

ولقد أدرك القائمون على الدعوة إلى الله أهمية أسلوب القدوة الحسنة في الدعوة إليه وأثر القدوة السيئة في صرف الناس عن الحق والخير فاستفادوا منه في دعوة الناس عملياً ونظرياً ولذا نجدهم ينبهون على أهميته.

ولذلك أرشدنا الله تعالى إلى الاقتداء والتأسي بهدي الأنبياء عليهم الصلاة والسلام فقال سبحانه "قَدْ كَانَتْ لَكُمْ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ فِي إِبْرَاهِيمَ وَالَّذِينَ مَعَهُ إِذْ قَالُوا لِقَوْمِهِمْ إِنَّا بُرَاءُ مِنْكُمْ وَمِمَّا تَعْبُدُونَ" سورة الممتحنة، الآية 04.

وخاتم الأنبياء محمد صلى الله عليه وسلم أعظم قدوة لكل مسلم وهو الهادي إلى طريق الحق بأقواله وأفعاله وجميع شؤونه، وأحواله وشمائله قال تعالى " لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ

¹ - الطالب محمد بن صالح بن علي العلوي - خطاب النبي صلى الله عليه وسلم للطفل المسلم وتطبيقاته التربوية. بحث مكمل لنيل درجة الماجستير في التربية الإسلامية والمقارنة ، الفصل الدراسي الأول 1430هـ-1431هـ.

حَسَنَةً لِمَنْ كَانَ يَرْجُو اللَّهَ وَالْيَوْمَ الْآخِرَ وَذَكَرَ اللَّهَ كَثِيرًا " . سورة الأحزاب، الآية 21.

فاتخاذ القدوة الحسنة أمر لا يستغني عنه المسلم وهو الطريق لحسن العاقبة في الآخرة ولا تتحقق القدوة إلا بالصحبة والملازمة لأهل الصلاح .والعلم .والتقوى حتى ينظر المسلم في أعمالهم ، وأخلاقهم ، وأحوالهم ويتأسى بها.

3-7-4. نماذج من أسلوب القدوة الحسنة في الخطاب الدعوي

كان ابن مسعود رضي الله عنه حريصاً على موافقة الرسول صلى الله عليه وسلم في أفعاله، فعن عبد الرحمان بن يزيد قال أتينا على حذيفة فقلنا حدثنا من أقرب الناس من رسول الله صلى الله عليه وسلم هدياً ودلاً فنأخذ عنه ونسمع منه قال: كان أقرب الناس هدياً ودلاً وسمتاً برسول الله صلى الله عليه وسلم ابن مسعود حتى يتوارى منا في بيته ولقد علم المحفوظون من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم أن ابن أم عبد هو من أقربهم إلى الله زلفى¹.

وهذا ابن عباس، يقول: بت في بيت ميمونة ليلة، والنبي صلى الله عليه وسلم عندها، لأنظر كيف صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم بالليل، «فتحدث رسول الله صلى الله عليه وسلم مع أهله ساعة ثم رقد، فلما كان ثلث الليل الآخر، أو بعضه، قعد فنظر إلى السماء فقرأ:» قال الله تعالى: «إن في خلق السموات والأرض واختلاف الليل والنهار لآيات لأولى الألباب». سورة آل عمران، الآية 190. «ثم قام فتوضأ واستن، ثم صلى إحدى عشرة ركعة»، ثم أذن بلال بالصلاة، «فصلى ركعتين، ثم خرج فصلى بالناس الصبح»².

1 -الحافظ أبي عيسى محمد بن عيسى الترمذي، الجامع الكبير، كتاب الدعوات، أبواب المناقب، باب مناقب عبد الله بن مسعود رضي الله عنه، ج 6، ر ح 3772، ص 139.

2 -محمد بن إسماعيل أبو عبد الله البخاري الجعفي، صحيح البخاري، (تحق محمد زهير بن ناصر الناصر، دار طوق النجاة، ط 1، 1422 هـ، كتاب التوحيد، باب ما جاء في تخليق السموات والأرض وغيرها من الخلائق، ج 9، ر ح 7452، ص 135).

وكان النبي ﷺ يشجع الشباب على الإقتداء به ويأمرهم بذلك كما في قوله لمالك بن الحويرث رضي الله عنه، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَحْوَهُ وَقَالَ فِيهِ أَيْضًا: «صَلُّوا كَمَا رَأَيْتُمُونِي أُصَلِّي»¹.

حيث كان رسول الله ﷺ يعلم أصحابه هذا الدعاء كما يعلمهم سورة من القرآن،

في ضوء ما سبق ينبغي على الخطيب حث الناس على الإقتداء بشخصية رسول الله ﷺ وشمائله، وسلوكه، وتعامله مع الناس، فهو نبراس يضيء لهم الطريق ومثال حي لتطبيق شرعه الله، وتعليم أمور العقيدة من أدعية واستعاذة بالله واستعانة به، وهذا مما يزيد قوة الإيمان.

¹ أبو الحسن علي بن عمر بن أحمد بن مهدي بن مسعود بن النعمان بن دينار البغدادي الدار قطني، سنن الدار قطني، (تحق: شعيب الارنؤوط، ط 1، مؤسسة الرسالة، بيروت، 1424 هـ، 2004 م، ج 2، ر ح: 1069)، ص 10.

الفصل الثالث

الأساليب المتعلقة تطوير لغة الخطاب الدعوي ومحتواه

3 . 1 . الأساليب المتعلقة بتطوير لغة الخطاب الدعوي

3 . 2 . الأساليب المتعلقة بتطوير محتوى الخطاب

الدعوي

3-1 . الأساليب المتعلقة بتطوير لغة الخطاب الدعوي:

المقصود هنا : بتطوير لغة الخطاب : استخدام الأساليب التي تعين على إيصال الخطاب إلى الجماهير المستهدفة بكل وضوح و جاذبية ومن جملة هذه الأساليب :

3 - 1-1 . الوضوح : الخطاب الواضح ما تميز بصفتين هما :**أ - 1 . مراعاة اللغة العربية ومجانبة اللحن :**

على الخطيب أن يعتني عناية تامة باللغة العربية ،فينطق بلغة عربية صحيحة فصيحة ،إذ اللحن يفسد المعنى ، ويقلب المقصود أحيانا ،وإذا فسد المعنى ذهب رونق الخطاب و حسن موقعه .

فعن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما : " أنه قدم رجلان من المشرق فخطبا فعجب الناس لبيانهما فقال رسول الله ﷺ :

<< إن من البيان لسحرا أو إن بعض البيان لسحر >> .¹

وأیضا قال بن شبرمة : " إن الرجل ليتكلم فيلحن فكأن عليه أسمالا² ، إن أحببت أن يصغر في عينيك الكبير ويكبر في عينك الصغير فتعلم النحو".³

1 -أخرجه البخاري في صحيحه، (تح : مصطفى ديب البغا ، ط3، دار بن كثير ،اليمامة - بيروت 1407هـ ، 1987م) كتاب الطب باب إن من البيان سحرا ج5، رح : 5434 ، ص 2176 .

2 -أسمالا : جمع سمل : الخلق من الثياب . أنظر النهاية في غريب الحديث مادة : سمل - ج2 - ص 403 .

3 محمد بن حيان البستي أبو حاتم : روضة العقلاء و نزهة الفضلاء (تح : محمد محي الدين عبد الحميد ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، 1397 هـ ، 1977م) ص 219 .

من هذا الحديث يعني أنه : يعاب اللحن من الخطيب .

ب-1 . البعد عن الغموض:

الغموض: يجعل الخطاب أو العبارة تحمل أكثر من معنى ومفهوم ،وقد بلغ من وضوح الخطاب النبوي في خطب الرسول ﷺ انه اقتنع به القريب و البعيد ، « قام أبو شاه- رجل من أهل اليمن- فقال : اكتبوا لي يا رسول الله ، فقال ﷺ: اكتبوا لأبي شاه ». ¹
وعن بن مسعود رضي الله عنه قال : « ما أنت بمحدث قوما حديثا لا تبلغه عقولهم إلا كان لبعضهم فتنة». ²

3-1-2 . الجاذبية :

يعني الاستعانة بما يشد السامع و يجذبه ومن ذلك :

أ-2 . أن يكون الكلام ليس سريعا لا يفهم ولا بطيئا فيمل :

لأن الرسول ﷺ كان كلامه وسطا أي بين السريع و البطيء، وقد ثبت عن أم سلمه رضي الله عنها أنها قالت : " كان النبي ﷺ يقطع قراءته يقول « (الحمد لله رب العالمين) ، ثم يقف ثم يقول (الرحمن الرحيم) ، ثم يقف وكان يقرأ (مالك يوم الدين)الخ. ³

ب-2 . استعمال أسلوب السؤال في الخطاب الدعوي :

¹ - رواه البخاري في صحيحه ، كتاب (اللقطة) باب : كيف تعرف لقطة أهل مكة - ج 2 ، رح : 2302 ، ص 857 .

² - مقدمة صحيح مسلم ، باب النهي عن الحديث بكل ما سمع ، ج 1 ، رح ، 14 ، ص 19 .

³ - أخرجه الترمذي ، سنن الترمذي ، (تح: احمد محمد شاكر وآخرون ، دار إحياء التراث العربي ، بيروت ، ج 5 ، رح : 2927) ، ص 185 .

كان ﷺ يستعمل هذه الوسيلة في خطابه، وذلك أن السؤال مدعاة للتفكير، و مدعاة للاشتياق لمعرفة الجواب مما يكون ارسخ في ذهن السامع.

وقد جاء في صحيح مسلم : قوله ﷺ " أتدرون ما الغيبة " ¹.

والسؤال لون حوارى أمر الله تعالى به المسلمين بوصفه من أهم وسائل التعلم قال تعالى : «فاسألوا أهل الذكر إن كنتم تعلمون» سورة الأنبياء ، الآية 08.

وهي طريقة مثلى لتلقي العلم، ولذا كثر في السنة النبوية صدور الأسئلة من الصحابة وإجابة النبي ﷺ بعض أصحابه بقصد التعليم والنصح، وكان الرد على تلك الأسئلة أحيانا ينزل في القرآن وقد ورد فيه الفعل " يسألونك " خمس عشرة مرة متبوعا بالجواب من عند الله تعالى.

وقد كان صلى الله عليه وسلم يسأل أصحابه كثيرا ليعلمهم، وكان يؤثر طريقة السؤال لأنها تثير الذهن والانتباه ²، وفي صحيح البخاري عن عبد الله بن مسعود : قال النبي ﷺ أيكم مال وارثه أحب إليه من ماله؟ قالوا : يا رسول الله ما منا أحد إلا ماله أحب إليه، قال : " فإن ماله ما قدم ومال وارثه ما أخر " ³.

ج- 2. تكرار المعلومة المهمة :

1 - أخرجه مسلم في صحيحه، (كتاب البر و الصلة و الآداب)، باب (تحريم الغيبة)، ج1، رقم ح: 95، ص 48

2 - السيد علي خضر ، الحوار في السيرة النبوية ، كلية التربية ، جامعة المنصورة ص 38 .

3 - أخرجه البخاري في صحيحه ، كتاب الرقاق ، باب (ما قدم من ماله فهو له) رح: 6442 ، ص 1604.

جاءت كلمة تكرار بمعناها اللغوي : " الكر هو الرجوع على الشيء يقال كرره أي دفعه وردده".¹

إن من يتتبع أسرار التكرار في القرآن الكريم، يتضح له أنه يشتمل على كثير من اللطائف و الأسرار التي تكسب الكلام حسنا وجمالا، وتكسوه رونقا وبهاء.²

والخطاب الدعوي لما استخدم هذا الأسلوب فقد نوع في استخدامه، فتارة يكرر جملة وآية واحدة، وتارة يكرر آيات في مواضع مختلفة تحوي موضوعا وفكرة واحدة، ومن نماذج ذلك في القرآن الكريم في قوله تعالى " يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله، ولتنتظر نفس ما قدمت لغد و اتقوا الله " سورة الحشر، الآية 18، فهنا كرر الأمر بالتقوى كان لتثبيته في النفس.

ومن نماذج التكرار في السنة النبوية :

عن أنس بن مالك . رضي الله عنه . عن النبي ﷺ : " أنه كان إذا تكلم بكلمة أعادها ثلاثا³، حتى تفهم عنه" ، وعن عبد الله بن عمرو قال : "تخلف رسول الله ﷺ في سفر سفرناه ، فأدركنا وقد

1 - ابن منظور ، مرجع سابق ، مادة كرر ، فصل الكاف ، ج5، ص 136 .

2 - محمد السيد شيخون ، أسرار التكرار في لغة القرآن ، (ط1، مكتبة الكليات الأزهرية ، القاهرة ، 1403هـ) ص 21.

3 - أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب العلم ، باب (من أعاد الحديث ثلاثا ليفهم عنه فقال <<ألا وقول الزور >> فما زال يكررها،) وقال ابن عمر قال النبي ﷺ : <<هل بلغت؟ ثلاثا . رح -95، ص 36-37،

أرهقنا الصلاة صلاة العصر ، و نحن نتوضأ،فجعلنا نمسح على أرجلنا ، فنادى بأعلى صوته
"ويل للأعقاب من النار" مرتين أو ثلاثا.¹

ففرى أنه كلما تكرر الأمر في الخطاب الدعوي كلما ازداد حلاوة في الأسماع ، وتأثيرا في
القلوب ، فباين بذلك كلام المخلوقين.²

د- 2: تغيير نبرات الصوت:

فقد تميزت خطب النبي ﷺ بذلك: فعن جابر بن عبد الله قال: " كان رسول الله ﷺ إذا خطب
أحمرت عيناه، وعلا صوته، واشتد غضبه، كأنه منذر جيش يقول صباحكم ومساءكم."³

فالتحكم في نبرات الصوت من مهارات الاتصال الأساسية لدى الخطيب والإمام فالصوت العالي
يدفع الآخرين والسامعين إلى الانتباه لما سيقول.⁴

ويجب على الخطيب ألا يعتمد على وقفة واحدة، أو جلسة واحدة ويجب أن تكون حركاته
مختلفة أي لكل موضع إشاراته، وحركاته فقد كان ﷺ إذا خطب اعتمد على هذا الأسلوب
فحركات اليدين أثناء الحديث تدل على عدة معاني ومن مدلول هذه تعبيرات ما يلي :

-راحة اليد المشيرة للأسفل تستخدم كإملاء وطاعة وترجي.

1 - أخرجه البخاري في صحيحه: كتاب العلم، باب (من أعاد الحديث ثلاثا ليفهم عنه)، ر ح: 96، ص37.

2 - محمد السيد شيخون - مرجع السابق ص 83.

3 - رواه مسلم في صحيحه كتاب "الجمعة" باب (تخفيف الصلاة والجمعة)، ر ح: 867، ص592.

4 - السيد محمد أبو هاشم - لغة الجسد سيكولوجية المهارات (لا،ط، مكتبة زهراء الشرق -القاهرة، 2004م) ص 38.

- راحة اليد المشيرة للأعلى وهي التي يكون لها سلطة مباشرة على الآخر، وتستخدم من قبل الأشخاص ذوي السلطة والقوة الأمرة على الآخرين.

- راحة اليد المغلقة والسبابة بمفردها أو مع الإبهام وهي تبعث شعورا بالخوف في المستمع تجعله خاضعا أو مطيعا.¹

فقد جاء في صحيح مسلم :

قال رسول الله ﷺ: "بعثت أنا والساعة كهاتين"، ويقرن بين إصبعيه السبابة والوسطى.²

وقد كان ﷺ يحرك جسمه إذا خطب : عن عبد الله بن عمر رضي الله عنه . قال "سمعت رسول الله ﷺ وهو على المنبر يقول "يأخذ الجبار سماواته وأرضه بيده ،وقبض بيده ،يقبضها ويبسطها ،ثم يقول :أنا الجبار! أين الجبارون؟ أين المتكبرون؟" قال : ويتمايل رسول الله ﷺ عن يمينه وعن يساره،حتى نظرت إلى المنبر يتحرك من أسفل شيء منه! حتى إنني أقول : أساقط هو برسول الله ﷺ.³

3-1-3. طلاقة الوجه و التبسم وأسلوب الدعابة:

طلاقة الوجه : هي انفساحه بالبشاشة والهشاشة عند اللقاء بحيث لا يكون كالحا ولا باسرا .

¹ - ليلي شحرور. فن التواصل و الإقناع ، (ط1 ، دار العربية للعلوم . لبنان . 1430 هـ . 2009م)ص187.

² - أخرجه مسلم في صحيحه ،كتاب الجمعة ،باب (تخفيف الصلاة والخطبة)،رح:867،ص 592. وأخرجه البخاري في صحيحه كتاب الرقاق، باب قول النبي ﷺ (بعثت أنا والساعة كهاتين) رح: 6138 ،ص 2385.

³ - رواه ابن ماجه في سننه ،كتاب في الإيمان وفضائل الصحابة و العلم ، باب (فيما أنكرت الجهيمه) رح:198 ،ص71.

وعلى الخطيب أن يجعلها من أساليبه ووسائله وصفاته المهمة بحيث تساعد على تقبل دعوته و الإنصات إليه.

لأن الرسول ﷺ كان أكثر الناس تبسما وضحكا في وجه أصحابه فعن أبي ذر رضي الله عنه قال: قال لي رسول الله ﷺ " لا تحقرن من المعرف شيئا ولو أن تلقى أخاك بوجه طليق"¹ وكان ﷺ يستعمل أسلوب الدعابة مع أصحابه وفي خطاباته.

فأسلوب الدعابة لإذهاب الكآبة و السآمة، وتنشيط الروح، وإراحة العقل من ضغط التركيز وتهئية النفوس للتقبل .

وقد قال جرير بن عبد الله " ما حجبني رسول الله ﷺ منذ أسلمت ولا رأني إلا تبسم."²

على ألا يستغرق هذا الأسلوب معظم فترات الخطاب، لأنه يسقط المهابة ويضعف التأثير.

3-2. الأساليب المتعلقة بمحتوى الخطاب الدعوي:

3-2-1. العقلانية و البصيرة الجيدة:

فعلى الخطيب أن يتبصر فيما يدعو إليه، وان ينظر فيما يدعو إليه مع دليله، فإن ظهر الحق وعرفه دعا إلى ذلك، سواء كان فعلا أو تركا، فيدعو بالفعل إذا كان طاعة لله ورسوله ويدعو إلى ترك ما نهى عنه الله ورسوله³.

والعقلانية هي: مخاطبة العقل بالحجة البرهان و الوقائع لأنها تجعل الخطاب خطابا قويا .

1 - أخرجه مسلم في صحيحه ، كتاب الأدب ، باب (طيب الكلام و طلاقة الوجه عند اللقاء) رح :2626 ، ص 146.

2 - أخرجه البخاري في صحيحه ، كتاب الأدب ،باب (التبسم و الضحك) رح :5739 ، ص 2260.

3 - عبد الله بن باز ، الدعوة إلى الله وأخلاق الدعاة (ط4،الرياض،1423هـ ، 2002م) ص 44.

فعندما ولد للنبي ﷺ من ماريه القبطية ابنه إبراهيم فمات طفلا فحزن عليه كثيرا ولحده بيده وبكاه ووافق موته كسوف الشمس فقال المسلمون : إنها انكسفت لموته ولكنه ﷺ رفض أن يسلمهم للخرافات التي كانت سائدة في ذلك الزمان وقبله ،بل خاطبهم في مثل هذه المسائل بخطاب العقل الذي لا يعترف إلا بالحقائق و الوقائع و البراهين و السنن الكونية فقال: " إن الشمس و القمر آيتان من آيات الله لا يخسفان لموت أحد ولا لحياته ولكنهما آيتان من آيات الله"¹

3-2-2. أسلوب انتهاز الفرص و الأحداث و المواقف:

للأحداث و المواقف أهمية تتمثل في أنها تبعث للنفس البشرية الانفعال فيجب استغلالها في الخير والحق ،وبهذا الأسلوب نزل القرآن الكريم بما يناسب المناسبات و الظروف المحيطة كما في قوله تعالى : " ذرّية من حملنا مع نوح انه كان عبدا شكورا". سورة الإسراء، الآية 3 ،واستغلال هذا الأسلوب في إصلاح الناس و توجيههم ،فيكون التعليق أبلغ في التأثير ،و أقرب للفهم و المعرفة.

وجاء في صحيح مسلم :عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه أنه قال: قدم على الرسول ﷺ بسبي ، فإذا امرأة من السّبي ، تبتغي إذا وجدت صبيا في السّبي،أخذته فألصقته ببطنها و أرضعته ، فقال لنا رسول الله ﷺ : "أتدرون هذه المرأة طارحة ولدها في النار؟" قلنا : لا والله ! وهي تقدر على أن تطرحه ، فقال رسول الله ﷺ : " الله أرحم بعباده من هذه بولدها "².

إن أسلوب إنتهاز الفرص والأحداث والمواقف له الأثر الكبير في تربية الأمة و هداية الأفراد مع وجود عنصر التشويق لدى السامعين .

3-2-3. مراعاة فقه الأولويات :

إن السياسة الدعوية التي انتهجها رسول الله ﷺ في بداية دعوته وطوال المرحلة المكية كانت تركز على التوحيد وغرس فضائل الأخلاق كصلة الرحم و الصدق،والعفاف وأداء الأمانة وحسن

¹ -رواه البخاري في صحيحه ،كتاب الكسوف ،باب (لا تتكشفت الشمس لموت احد ولا لحياته)،رح:1009، ص360.

² -أخرجه مسلم في صحيحه ،كتاب التوبة، باب(في سعة رحمة الله تعالى وأنها سبقت غضبه) ج4،رح:2745، ص 2109.

الجوار.... ونحو ذلك، قبل أن يأمرهم بالصلاة و الزكاة و الصوم والحج . في أركان الإسلام . وقبل أن ينهاهم عن الربا و الزنا والسرقه وشرب الخمر، واستمرت هذه السياسة طوال ثلاث عشرة سنة ، ومن الأدلة على ذلك :

عن ابن عباس، عن معاذ بن جبل قال: بعثني رسول الله ﷺ قال: " إنك تأتي قوما من أهل الكتاب ، فأدعهم إلى شهادة أن لا إله إلا الله واني رسول الله ، فإن هم أطاعوا لذلك فأعلمهم أن الله فرض عليهم خمس صلوات في كل يوم وليلة فإذا هم أطاعوا لذلك ، فأعلمهم أن الله أفترض عليهم صدقة تؤخذ من أغنيائهم فترد في فقرائهم ، فإن هم أطاعوا لذلك فإياك وكرائم أموالهم ، واتق دعوة المظلوم فإنه ليس بينها وبين الله حجاب".¹

نرى من هذا الحديث أن رسول الله أمره بدعوتهم بالأمر الأهم ثم المهم.

3-2-4. الإستباقية :

الإستباقية في الخطاب تعني : مناقشة إضافة القضايا الحاضرة وما يحتاجها المسلمون في كافة أمورهم ومسائلهم ،القضايا التي يتوقع وقوعها أو الأحداث ،والفتن التي يخشى وقوعها وذلك توضيحا لأحكامها إن كانت مناسبات ومواسم وتحذيرا من أسبابها إن كانت فتنا و منكرات.

والقاعدة الشرعية تقول " الدفع أولى من الرفع " معناها: أنه إذا أمكن رفع الضرر قبل وقوعه فهذا أولى من رفعه بعد الوقوع ،لأن مدافعة الشئ قبل وقوعه تكون من حيث السهولة وقلة المؤونة وضالة المفسدة مالا تكون بعد وقوع الشئ ورجحان مفسدته.²

وعلى هذا النسق نجد خطب النبي ﷺ ومثل ما جاء في صحيح مسلم : " عن زينب بنت جحش أن النبي ﷺ إستيقظ من نومه وهو يقول " لا إله إلا الله ،ويل للعرب من شر قد اقترب ،فتح

1- أخرجه مسلم في صحيحه ،كتاب الإيمان ،باب (الدعاء إلى الشهادتين وشرائع الإسلام) ج1، رح: 19، ص50.

2- علي بن عبد الكافي السبكي ،الإبهاج في شرح المنهاج على منهاج الوصول إلى علم الأصول ،(تج: جماعة من العلماء ،دار الكتب العلمية، بيروت ط1، 1404هـ) ص 227 بتصرف.

اليوم من ردم يأجوج ومأجوج مثل هذه "، قلت : يا رسول الله ! أنهلك وفينا الصالحون؟ قال : " نعم إن كثر الخبث".¹

وجد أن رسول الله ﷺ قال : " ويل للعرب من شر قد يقترب " هذا بيان إستباقي قبل أن يقع .

1 - أخرجه مسلم في صحيحه ، كتاب الفتن و اشرط الساعة ، باب (اقتراب الفتن ، و ردم يأجوج ومأجوج) ج4، رح: 2880، ص2280.

الفصل الرابع

الوسائل الحديثة لتطوير أساليب الخطاب الدعوي مع ضرورة تجديده

4 - 1 - تعريف الوسائل

4 - 2 - الوسائل الحديثة لتطوير أساليب الخطاب

4 - 3 - ضرورة تجديد الخطاب الدعوي

لتفعيل آليات الخطاب الدعوي و تنويعها لآبد من توفر وسائل حديثة تساعد على تطوير أساليب الخطاب الدعوي مع ضرورة تجديد هذا الخطاب

4-1. تعريف الوسائل:

4-1-1. المفهوم اللغوي للوسائل:

تفيد المادة اللغوية للفظ المتكونة من : (الواو ، والسين ، واللام) ، "وسل" فلان إلى الله بالعمل (يسل) (وسلا) رغب وتقرب إلى الله تعالى ، و (توسل) إلى فلان ، تقرب إليه و استعطفه.¹ و (الواسل) ، الراغب إلى الله ، و (الوسيلة) هي القربى ودرجة الرسول ﷺ في الجنة ، وهي المنزلة عند الملك ، و (الوسائل) جمع (وسيلة) وهي ما يتقرب بها إلى الغير.²

4-1-2. المفهوم الاصطلاحي للوسائل:

وهي ما يتوصل به الداعية إلى تطبيق مناهج الدعوة من أمور معنوية أو مادية.³

4-2. الوسائل الحديثة لتطوير أساليب الخطاب الدعوي:

¹ - إبراهيم مصطفى ، أحمد الزيان ، حامد عبد القادر ، محمد النجار ، المعجم الوسيط ، (لاظ ، تحقيق مجمع اللغة العربية ، لات) ، ج4، فصل الواو ، ص230

² - ابن منظور ، مرجع سابق ، ج11 ، حرف اللام ، فصل الواو ، ص 734 .

³ أبو الفتح البيانوني : مرجع سابق ، ص 86 .

إن الخطاب الدعوي يركز على ثبات الأهداف إلى جانب تطوير الوسائل فهو يجمع بين الثبات و المرونة فهو يجري على سنة الكون : الحركة الدائبة في إطار ثابت وحول محور ثابت فالمرونة في جانب الآليات و الوسائل تختلف باختلاف الأزمان و الأحوال ، بل قد تختلف باختلاف الأشخاص.¹

والوسيلة الدعوية هي كل ما يستعين به الداعي على تبليغ دعوته على نحو مثمر ونافع .

وإن الوسائل الحديثة للخطاب الدعوي كثيرة ومتنوعة لم تحصر على وسيلة واحدة أو اثنين بل كثرت وعمت،ولمن أراد إيصال خطابه الدعوي فعليه العمل على استغلال هذه الوسائل الحديثة وتحويلها لما يخدم هذا الخطاب ،ولعلنا نذكر من بين هذه الوسائل الحديثة ما يلي :

4- 2- 1.المقالة :

وهي وسيلة جيدة لعرض الفكرة والمشاعر في موضوع من الموضوعات الهامة بأسلوب متقبل وجذاب .

وهي فن حديث النشأة ارتبط بظهور الصحافة، فهو يقوم على عرض الأفكار والخواطر و الآراء ووجهات النظر بفكر كاتبه أو المعبرة عن نبض القراء و اهتمامهم ، وهكذا تكون وظيفة المقال الدعوي تنشيطا للعقل وبيانا للحق وهديا يبين الطريق لطلاب العلم.²

4- 2- 2 . الصحافة الإسلامية :

¹ يوسف القرضاوي ، مرجع سابق ، ص133.

² - مصطفى الدميري ، الصحافة في ضوء الإسلام . (لا ط ، مكتبة الطالب الجامعي ، جامعة أم القرى ، مكة المكرمة، 1408هـ ، 1987 م) ص 12 .

الصحافة بعامة وسيلة هامة من وسائل التأثير في الرأي العام في المجتمعات الإنسانية المعاصرة.¹

والصحافة الإسلامية مصطلح جد شائع فالمقصود به كل صحافة دينية متخصصة ، وذات قيم ومبادئ ، ودورها في مجال الخطاب الدعوي هو دور جهاد وكفاح.²

4 - 2 - 3 . الإذاعة :

تعتبر الإذاعة من أيسر الوسائل الإعلامية المعاصرة اليوم ومن أهمها ووصولها إلى كل فئات المجتمع الرجال والنساء و المثقفين و العوام بسهولة ويسر والإذاعة أغراضها أنواع منها : الإذاعة العامة لكل بلد و الإذاعات المحلية ، ولا يخفى ما لجهاز الإذاعة من دور ملموس في الهدم والبناء بحسب ما خصصت له و أنشئت لأجله ، وننوه بالدور الكبير الذي تقوم به إذاعات القرآن الكريم في عدة بلدان عربية وغيرها، في بث الوعي الإسلامي وتحصين الفرد و الأسرة والمجتمع ضد الهجمات الفكرية التي تستهدف العقيدة و الأخلاق و القيم.³

4- 2-4 . التلفاز و القنوات الفضائية :

يتميز التلفاز بأنه يجمع العناصر الثلاثة المؤثرة في خيال الجماهير وهي الصوت و الصورة و الحركة فالتلفزيون يجذب الأطفال و العوام و الطبقة غير المتعلمة بوجه عام .

¹- المرجع السابق ، ص 6

²- فؤاد توفيق العافي ، الصحافة الإسلامية ودورها في الدعوة (ط1مؤسسة الرسالة ، بيروت، لبنان 1414هـ، 1993م) ، ص12 .

³- عبد الرب بن نواب الدين بن غريب الدين آل نواب ، تدريب الدعاة على الأساليب البيانية ، (لاط، الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، السعودية ، العدد 128 ، 1425هـ) ص 421 .

وقد زادت خطورته في عصرنا الحالي ، بعد إقامة الدول المتقدمة بتكثيف الأقمار الصناعية وإقامة المحطات في كل مكان ، فبعد أن كان إرساله محدودا في قطر معين ، أصبح الآن يصل إلى كافة أنحاء المعمورة.¹

إن إنشاء قنوات فضائية إسلامية دعوية أصبح اليوم من الواجبات ، فهي أكثر الوسائل الدعوية تحقيقا لواجب الدعوة إلى الله تعالى وبالتالي فمسألة إنشاء قناة إسلامية لم يعد خيارا للأمة بل واجب شرعي لإشاعة الحق وكشف الباطل ، وإنشاء القناة الفضائية الدعوية مهمة للحكومات المسلمة والعلماء و الدعاة و الإعلاميين و المفكرين و غيرهم ممن لديه استطاعة في الإسهام في إنشاء هذه القنوات بالدعم المالي أو الفكري أو البدني ، وذلك بتسخير الطاقات المالية و الإعلامية و الإدارية لإنشائها و استثمارها في أداء رسالتها الدعوية.²

4-2-5 . شبكة المعلومات الدولية (الإنترنت) :

4-2-5-1 . الخطاب الدعوي عبر الإنترنت :

الإنترنت أسرع وسيلة اتصال تمكن الداعية من الاتصال بأفراد مختلفين في أماكن مختلفة من العالم بأقل تكلفة ، وهو ما يمكن من الحوار الفردي أو الجماعي أو المحادثة التي هي أحسن.³

¹ - إبراهيم إسماعيل - الإعلام الإسلامي ووسائل الإيصال الحديثة ، ص41.

² - <http://www.makkah.tv/main.html>

³ - مصطفى أحمد كناكر ، الدعوة الإسلامية في القنوات الفضائية الواقع والمرئجي، رسالة ماجستير في الدراسات الإسلامية ، (لا ط ، دار أفنان، لان-20- 2003-07م) ص266.

ويمكن للداعية أن يستفيد من شبكة المعلومات الدولية لبحث خطابه الإسلامي وكذلك المدعو يستفيد مما فيه من العلوم الشرعية ، ففيها الكثير من الكتب الشرعية و المواعظ و الخطب و المحاضرات و الدروس الخ .

ومن ميزات الدعوة عبر الإنترنت :

- ارتباط ملايين الهيئات و الأفراد في شبكة واحدة عالمية .
- الجاذبية و قلة التكلفة .
- النشر الإلكتروني يجعل الكل يستطيع التعامل معها .
- سهولة الاستخدام و التعلم للوسائل الحديثة و إلى آخر ذلك .

4-2-5-2. الخطاب الدعوي عبر مواقع التواصل الاجتماعي :

لقد أصبحت مواقع التواصل الاجتماعي عبر الإنترنت مثل " الفيسبوك - التويتر " تعرف بالإعلام الاجتماعي الجديد ، فهو يشهد حركة ديناميكية من التطور و الانتشار ، وقد كان في بدايتها مجتمعا افتراضيا على نطاق ضيق ومحدود ، ثم ما أن زاد استقلالها مع الوقت لتتحول إلى من أداة إعلامية نصية إلى أداة سمعية بصرية تؤثر في قرارات المستخدمين لها و استجابتهم ، لقد نبه الدعاة إلى أهمية مواقع التواصل الاجتماعي ودورها في صقل شخصية الأفراد خاصة الشباب المراهقين منهم¹.

¹ - حسني عوض ، أثر مواقع التواصل الاجتماعي في تنمية المسؤولية المجتمعية لدى الشباب (أستاذ مساعد في جامع القدس،برنامج التنمية الاجتماعية و الأسرية 2010م) بدون رقم الصفحة .

ونرى أن الفيسبوك و التوتير أكثر المواقع العنكبوتية استعمالا فهي تعرف احتكاكا كبيرا بين الناس ، فهما أكبر المواقع العالمية التي تعرف اشتراكا بالملايين فيجب استغلالهما استغلالا صحيحا .

4-3 . ضرورة تجديد الوسائل :

4 - 3 - 1 . مفهوم التجديد :

4 - 3 - 1 - 1 . المفهوم اللغوي للتجديد :

التجديد لغة : تصيير الشيء جديدا ، وجد الشيء أي صار جديدا وهو خلاف القديم ، وجد فلان الأمر وأجدّه و أستجدّه إذا أحدثه¹.

4-3-1-2 . المفهوم الاصطلاحي للتجديد :

هو التجديد اللغوي عينه ، مضافا إليه ما تقتضيه طبيعة الإضافة إلى الشرع من مدلول خاص ومعنى جديد.²

4-3-2 . ضرورة التجديد :

إن التجديد في وسائل الخطاب الدعوي ضرورة تحتمها طبيعة الدين الإسلامي ، وتفرضها الخصائص التي خص بها الله هذا الدين ، ومن سمات المعاصرة (التجديد) فلا يقبل المسلم المعاصر أن يظل على قدمه ولا يقبل تجميد الحياة والفكر والعلم و الاجتهاد ، فالماء إذا توقف أسن والريح إذا ركبت كاد الناس يختنقون ،والكون كله يتحرك ،الأرض تدور والفلك تسير

¹ - ابن منظور ، مرجع سابق ، ج3 ، حرف الدال، فصل الجيم ، ص202 .

² - عدنان محمد أسامة ، التجديد في الفكر الإسلامي (ط1، دار بن الجوزي للنشر والتوزيع ، المملكة العربية السعودية 1424هـ)ص16

والشمس و القمر والنجوم كلها في حركة دائمة فلا يجوز أن يقف الإنسان أو يجمد في مكانه ،
والكون كله يتحرك.¹

إن التجديد المنشود لا يعني الانفصال عن التراث و التكرار للقديم فليس كل قديم سيء كما
ليس كل جديد حسن ، فكم من قديم نافع كل النفع ، وكم من جديد لا خير فيه بل هو ضرر
وشر أكيد.²

إن الخطاب الدعوي الإسلامي يلتزم بالمرونة في الدعوة و الفقه والتعليم و الفتوى ، ولكنه حين
يدعوا أو يعلم أو يجتهد يكون منضبطا بضوابط ومحدودا بحدود يعمل في إطار قواعد لها أسوار
عالية .

ولقد نص الشارع على مشروعية وسائل الخطاب الدعوي و أمر بها و باستخدامها على سبيل
الوجوب ، والندب، أو صرح بإباحتها ،وجواز استخدامها ،ونص أيضا على تنويعها حتى تسع
الداعية تبليغ دعوته بشتى الطرق المباحة.³

وقد وردت نصوص شرعية كثيرة في ذلك منها :

_ الأمر بوسيلة القول و الحركة والكتابة و التعليم و الجهاد و الصدق و ما إلى ذلك من
وسائل معنوية قال تعالى : «وقولوا للناس حسنا» سورة البقرة ، الآية 83.

وقال أيضا : « قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ » سورة الإخلاص الآية 1.

¹ - يوسف القرضاوي ، خطابنا الإسلامي في عصر العولمة (ط1، دار الشروق ، مصر 1424 هـ ، 2004م) ص 130.

² - المرجع نفسه، ص 130.

³ - محمد أبو الفتح البيانوني -مرجع سابق - ص 289 .

وقال أيضا : « هُوَ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ الْأَرْضَ ذَلُولًا فَامْشُوا فِي مَنَاكِبِهَا وَكُلُوا مِنْ رِزْقِهِ ۗ وَإِلَيْهِ النُّشُورُ » سورة الملك ، الآية 15 .

وقال أيضا : «وَأَقْصِدْ فِي مَشْيِكَ وَاعْضُضْ مِنْ صَوْتِكَ» سورة لقمان ، الآية 19 .

وقال أيضا : « ن وَالْقَلَمِ وَمَا يَسْطُرُونَ » سورة القلم ، الآية 01 .

وقال أيضا : « فَلَا تُطِعِ الْكَافِرِينَ وَجَاهِدْهُمْ بِهِ جِهَادًا كَبِيرًا » سورة الفرقان ، الآية 52 .

وجاء في الحديث الشريف « إن الصدق يهدي إلى البر ... »¹ ، وما إلى ذلك من النصوص الشرعية التي تنصّ على مشروعية بعض الوسائل صراحة أو إشارة ودلالة .

. النهي عن بعض الوسائل ومنعها ، أو النهي عنها بوجه من الأوجه فقد وردت نصوص شرعية فيه فقد ورد النهي عن الكذب و الكبر والبخل و إخلاف الوعد وما إلى ذلك ، قال تعالى في محكم تنزيله « إِنَّمَا يَفْتَرِي الْكُذِبَ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ ۗ وَأُولَٰئِكَ هُمُ الْكَاذِبُونَ » سورة النحل الآية 105 .

وجاء في الحديث الشريف "إن الكذب يهدي إلى الفجور .."² ، وما إلى ذلك من نصوص شرعية تنهي عن بعض الوسائل صراحة أو إشارة أو دلالة .

1 - أخرجه مسلم في صحيحه كتاب (البر و الصلة و الآداب) باب (قبح الكذب وحسن الصدق و آدابه) ج4، ر ح : 2607 ، ص 2012

2 أخرجه مسلم في صحيحه ، كتاب "البر و الصلة و الآداب" باب "قبح الكذب و حسن الصدق و آدابه" ج4 ، ر ح : 2607 ، ص 2012

الخطامة

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات , الحمد لله والشكر له كما ينبغي لجلال وجهه وعظيم سلطانه ، حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه ، كما يحب الله ويرضاهتم كتابة هذا البحث الذي نسأل الله عز وجل أن يكون خالصا لوجهه الكريم صوابا من الخطأ والزلل ,سليما من النقص و النقيص ، فمن خلال بحث تطور أساليب الخطاب الدعوي في ضوء السيرة النبوية ,خلصت إلى جملة من النتائج ولعل من أهمها ما يلي :

أولا النتائج :

- 1-للخطاب الدعوي له أهمية كبيرة في حياة المسلمين اليومية .
- 2-إن السيرة النبوية لها تأثير كبير في تطوير أساليب الخطاب الدعوي.
- 3-إن الخطاب الدعوي وبفضل تنوع أساليبه أتيح له الوصول إلى جميع شرائح المجتمع دون استثناء و يعمل على تجميع جهود الأمة نحو هدف واحد.
- 4-إن السيرة النبوية تزخر بعدد وافر من النصوص التي تعالج موضوع الخطاب الدعوي موضوعا وأسلوبا .
- 5-يجب الاهتمام بلغة الخطاب ومحتواه لان لها اثر كبير في تطوير الخطاب الدعوي
- 6- إن السيرة النبوية تزخر بعدد وافر من الأساليب المؤثرة على مستوى الخطاب لغة و محتوى.
- 7-وقوفا على الأساليب من خلال ما ورد في صحيح السنة هو وقوف على الجانب المهم في الموضوع، فلو سعى أصحاب الخطاب الدعوي إلى تطوير خطابهم على وفق منهج رسول الله صلى الله عليه وسلم لكان المردود كبيرا والحصاد وفيرا.
- 8-إن الوسائل الحديثة سهلت من عملية تطور أساليب الخطاب الدعوي .
- 9- إن الوسائل الحديثة جعلت الخطاب الدعوي يبلغ شتى أرجاء المعمورة.
- 10-إن تحديث وسائل الخطاب الدعوي تميز به المسلمون عن غيرهم. فالتجديد بدأ منذ بعث النبي صلى الله عليه وسلم.
- 11-إن التجديد ضروري للخطب الدعوي.

والحمد لله رب العالمين.

قائمة

الفهارس

1- فهرس الآيات القرآنية الكريمة.

الصفحة	رقم الآية	السورة	طرف الآية
13	37	النبأ	" رَبِّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ "
20-13	20	ص	"وَشَدَدْنَا مُلْكَهُ وَأَنبَيَاةَ الْحِكْمَةِ"
13	23	ص	" إِنَّ هَذَا أَخِي لَهُ تِسْعٌ وَتِسْعُونَ نَعَجَةً "
19	3	المائدة	" حُرِّمَتْ عَلَيْكُمْ الْمَيْتَةُ وَالِدَمُّ وَلَحْمٌ "
19	3	النجم	" إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْيٌ يُوحَى "
20	34	القصص	" وَأَخِي هَارُونُ هُوَ أَفْصَحُ مِنِّي لِسَانًا فَأَرْسَلْهُ "
21	18	الأنبياء	" بَلْ نَقْذِفُ بِالْحَقِّ عَلَى الْبَاطِلِ "
22	89	النحل	" وَيَوْمَ نَبْعَثُ فِي كُلِّ أُمَّةٍ شَهِيدًا عَلَيْهِمْ مِنْ أَنفُسِهِمْ "
23	29	البقرة	" وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَائِكَةِ إِنِّي جَاعِلٌ فِي الْأَرْضِ "
23	2	المائدة	" يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَحِلُّوا شَعَائِرَ اللَّهِ "
41-39	62	النساء	" أُولَئِكَ الَّذِينَ يَعْلَمُ اللَّهُ مَا فِي قُلُوبِهِمْ "
44	296	البقرة	" من يؤت الحكمة فقد أوتي خيرا كثيرا "
44	125	النحل	" ادْعُ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحِكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ "
49-48	21	الأحزاب	" لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ "
48	4	المتحنة	" قَدْ كَانَتْ لَكُمْ أُسْوَةٌ سَنَّةً فِي إِبْرَاهِيمَ "
49	190	ال عمران	" إن في خلق السموات والأرض "
53	8	الانبياء	" فاسألوا أهل الذكر إن كنتم لا تعلمون "
54	18	الحشر	" يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله "
58	3	الإسراء	" ذرية من حملنا مع نوح انه كان عبدا شكورا. "
67	83	البقرة	" وقلوا للناس حسنا "

67	1	الإخلاص	"قل هو الله احد"
68	15	الملك	"هُوَ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ الْأَرْضَ دَلُولًا فَامْشُوا"
68	19	لقمان	"وَأَقْصِدْ فِي مَشْيِكَ وَاعْضُضْ مِنْ صَوْتِكَ"
68	1	القلم	"ن وَالْقَلَمِ وَمَا يَسْطُرُونَ "
68	52	الفرقان	"فَلَا تُطِعِ الْكَافِرِينَ وَجَاهِدْهُمْ بِهِ جِهَادًا كَبِيرًا"
68	105	النحل	"إِنَّمَا يَفْتَرِي الْكَذِبَ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ"

2- فهرس الأحاديث النبوية الشريفة.

الصفحة	طرف الحديث
16	«أدعوك بدعاية الإسلام ، أسلم تسلم»
23	«إِنَّ اللَّهَ يَبْعَثُ لِهَذِهِ الْأُمَّةِ عَلَى رَأْسِ كُلِّ مِائَةٍ سَنَةٍ مَنْ يَجِدُّ لَهَا دِينَهَا»
30	« إذا أتيت مضجعك فتوضأ وضوءك للصلاة ، ثم اضطجع على شقك الأيمن »
30	« عرضت علي الجنة والنار....»
30	« رضينا بالله ربا.....»
34	« مثلي كمثل رجل استوقد ناراً..... »
35	« إنما مثل الجليس الصالح والجليس السوء..... »
41	« أيها الناس : اسمعوا قولي ، فإنني لا أدري لعلي »
42	«عن الأعمش عن شقيق ، قال : كنا جلوس عند باب عبد الله ننظره »
45	« فرج بضم الفاء - سقف بيتي»

45	«بَعَثَ النَّبِيُّ ﷺ خَيْلًا قَبْلَ نَجْدٍ»
49	«أتينا على حذيفة فقلنا حدثنا من أقرب الناس من رسول الله ﷺ هديا ودلا فنأخذ عنه ونسمع منه»
49	«بت في بيت ميمونة ليلة»
51	«أنه قدم رجلان من المشرق»
52	«فقال : اكتبوا لي يا رسول الله ،»
52	« " كان النبي ﷺ يقطع قراءته يقول »
53	« أتدرون ما الغيبة »
53	« قال النبي ﷺ أيكم مال وارثه »
54	« أنه كان إذا تكلم بكلمة أعادها ثلاثا»
55	« كان رسول الله ﷺ إذا خطب »
56	« بعثت أنا والساعة كهاتين »
56	« سمعت رسول الله ﷺ وهو على المنبر يقول "ياخذ الجبار سماواته»
57	« لا تحقرن من المعروف شيئا »
57	« ما حجبني رسول الله ﷺ »
58	« إنها انكسفت لموته ولكنه ﷺ رفض »
58	« : قدم على الرسول ﷺ بسبي ، فإذا امرأة من السبي ، تبتغي إذا وجدت»
59	« إنك تأتي قوما من أهل »

59	« عن زينب بنت جحش ، أن النبي ﷺ إستيقظ من نومه وهو يقول " لا إله »
68	« إن الصدق يهدي إلى البر »
68	« إن الكذبي يهدي إلى الفجور »

3- فهرس المصادر والمراجع

أ-القرآن الكريم.

أولاً: الكتب

1. إبراهيم مصطفى ، أمم الزيان ، أمم عبد القادر ، محمد النجار ، المعجم الوسيط (ج4، لا ، تحقيق مجمع اللغة العربية ، لا).
2. أبو عبد الله محمد بن احمد القرطبي ، الجامع لأحكام القرآن ، (ط3، دار إحياء التراث العربي - بيروت ، 1965م).
3. أبو السعادات المبارك بن محمد الجزري ، النهاية في غريب الحديث (تح: طاهر احمد الزاوي ، محمود محمد الطناحي ، المكتبة العلمية-بيروت ، 1399هـ-1979م).
4. ابن القيم الجوزية، أعلام الموقعين عن رب العالمين (دار الطباعة المنبرية ، ج2).
5. ابن سعدي ، القواعد الحسان لتفسير القرآن ، (1 ، مكتبة المعارف - الرياض - 1400هـ).
6. احمد بن علي بن حجر العسقلاني ، فتح الباري بشرح الصحيح البخاري (ج1، دار الريان-القاهرة - مصر ، 1407هـ).
7. احمد احمد علوش ، الدعوة الإسلامية أصولها ووسائلها (ط1، مؤسسة الرسالة الإسلامية - بيروت ، 1407هـ-1987م).
8. احمد بن فارس زكرياء القزويني الرازي ، مجمل اللغة العربية (تح: زهير عبد المحسن سلطان ، ط2، مج1 ، مؤسسة الرسالة - لبنان ، 1406هـ-1986م).
9. أحمد بن نافع بن سليمان الموزعي ، الحكمة الموعظة الحسنة (ط1 ، دار الأندلس الخضراء ، جدة 1418هـ).

10. احمد زكرياء بن فارس ،معجم مقاييس اللغة (تح: عبد السلام هارون، ج1، ط1، دار الفكر -بيروت، 1399هـ-1979م).
11. الديلمي □ ه علي □ سين والشمري زينب □ سن نجم ، أساليب تدريس التربية الإسلامية (□ 1 ، عمان الأردن، 2003م).
12. الحافظ أبي عيسى محمد بن عيسى الترمذي، الجامع الكبير، ج 6
13. الحسين جرنو محمود جلو : أساليب التشويق والتعزير في القرآن الكريم (□ 1 ، مؤسسة الرسالة ، بيروت □ ، 1414هـ).
14. السيد محمد أبو هاشم - لغة الجسد سيكولوجية المهارا □ (لا، □ ، مكتبة زهراء الشرق القاهرة، 2004م)
15. أبو الحسن علي بن عمر بن □ مد بن مهدي بن مسعود بن النعمان بن دينار البغدادي الدار قطني، سنن الدار قطني، (تحق: شعيب الارنؤ □ ، □ 1 ، مؤسسة الرسالة، بيروت □ ، 1424 هـ - 2004 م، ج 2).
16. أبو القاسم محمود بن عمرو بن □ مد ، الزمخشري - أساس البلاغة ، (تح : محمد باسل عيون السود ، دار الكتب العلمية ، بيروت □ - لبنان ، □ ، 1419 هـ - 1998 م ، ج 1).
17. أبي القاسم الحسين بن محمد ، المعروف بالراغب ، الأصفهاني ، المفردا □ في غريب القرآن (تح : محمد سيد الكيلاني - دار المعرفة - بيروت □ ، لبنان).
18. إبراهيم إسماعيل - الإعلام الإسلامي ووسائل الإيصال الحديثة ،
19. الطيب برغوث ، منهج النبي صلى الله عليه وسلم في الدعوة (ط1 ، المعهد العلمي للفكر الإسلامي ، 1416هـ-1996م).
20. السيد علي خضر - الحوار في السيرة النبوية-، كلية التربية - جامعة المنصورة.
21. الفيروز آبادي ، قاموس المحيط (ج4 ، ط3، الهيئة المصرية العامة للكتاب-القاهرة 1400هـ_1980م).
22. أكرم بن ضياء العمري ،بحوث في تاريخ السنة المشرفة (ط4، بيروت، ب.ت).
23. بدر الدين محمد الزركشي ،البرهان في علوم القرآن (مج4، ج1، ط3، دار الفكر_بيروت 1980م).

24. برهان الدين البقاعي ،نظم الدرر في تناسب الآيات والسور (ط1، ج8، دار الكتب العلمية_ بيروت، 1415هـ_1995م).
25. □ سني عوض ، أثر مواقع التواصل الاجتماعي في تنمية المسؤولية المجتمعية لدى الشباب (أستاذ مساعد في جامع القدس، برنامج التنمية الاجتماعية و الأسرية 2010م) بدون رقم الصفحة .
26. جمال محمد بواطنة ،تجديد الخطاب الديني ضرورة ملحة (المؤتمر العام الواحد والعشرون للمجلس الأعلى لشؤون الإسلامية، وزير الأوقاف والشؤون الدينية، فلسطين ، ب.ت).
27. زين الدين بن عبد الله محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الحنفي الرازي ، مختار الصحاح (تحقق : يوسف الشيخ محمد ، المكتبة العصرية الدار النموذجية ، بيروت □ صيدا ، □ 5 ، 1420هـ -1999م ، ج1).
28. سنن الترميذي، (تح: □ مد محمد شاكر وآخرون ، دار □ ياء التراث العربي _بيروت □ ج5).
29. سعيد بن علي بن وهف القحطاني -مواقف النبي صلى الله عليه وسلم في الدعوة - سلسلة 63.
30. سعيد بن علي بن وهف القحطاني -الحكمة في الدعوة إلى الله تعالى- (ط2 محرم 1413هـ_1992م).
31. سليمان بن الأشعث السجستاني الازدي ،سنن أبو داود،(ج4، إعداد :عبيد الدعاس وعادل السيد ،دار ابن حزم).
32. سليمان الحقييل ، التربية الإسلامية ،(□ 1 ، مطابع الشريف ، الرياض - 1412هـ).
33. سيد قطب ، في ظلال القرآن ، دار الشروق ، بيروت 1979م.
34. سيف الدين الامدي ،الإحكام في أصول الأحكام (ج1، ط1، مكتبة عاطف -القاهرة 1978م).
35. صادق أمين ،الدعوة الإسلامية فريضة شرعية وضرورة بشرية (جمعية عمال المطابع التعاونية _عمان ، 1976).

36. صحيح البخاري، أبي عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري ، (تحق : محمد زهير بن ناصر الناصر ، دار ابن كثير لطباعة والنشر والتوزيع -دمشق ، بيروت □ □ 1 1422 هـ ، ج8) .
37. صحيح مسلم . للإمام ابن الحسين مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري،(ج1، دار الكتب العربية، بيروت _ لبنان، ط1 ، 1412هـ -1991م)
38. صفي الرحمان المبار كفوري ، الرحيق المختوم (رابطة العالم الإسلامي ، دار إحياء التراث _ مكة المكرمة ، 1991م).
39. فتحي يكن ، (فكرة ، ركة ، انقلاب) (ط1 ، مؤسسة الرسالة _ بيروت 1411هـ _ 1991م).
40. فتحي يكن ، مشكلات الدعوة و الداعية (ط1 ، مؤسسة الرسالة _ بيروت ، 1968م).
41. فؤاد توفيق العافي ، الصحافة الإسلامية ودورها في الدعوة (□ 1 ، مؤسسة الرسالة بيروت □ - لبنان 1414هـ _ 1993م).
42. قطب مصطفى سامي ، معجم مصطلحات أصول الفقه (ط1 ، دار الفكر المعاصر - بيروت ، 2000م).
43. عبد الله بن باز ، الدعوة إلى الله وأخلاق الدعاة (□ 4 ، الرياض، 1423هـ _ 2002م) .
44. عبد الحميد الهاشمي ، الرسول العربي المربي (ط 2 ، دار الهدى - الرياض، 1405هـ).
45. عبد الرب بن نواب الدين بن غريب الدين آل نواب ، تدريب الدعاة على الأساليب البيانية ، (لا □ ، الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة -السعودية ، العدد 128 ، 1425هـ).
46. عبد الر □ من □ سن □ بنكة الميداني ، فقه الدعوة إلى الله وفقه النصح والإرشاد والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر (□ 1 ، دار القلم _ دمشق، مج2. ج2، 1996م).
47. عبد الرحمان النحلاوي : أصول التربية الإسلامية وأساليبها، (ط1 ، دار الفكر ، دمشق ، 1989 م) .
48. عبد الرحيم بن محمد المغذوي ، وسائل الدعوة ، (ط 1 ، دار اشبيليا للنشر والتوزيع - الرياض، 1420 هـ).

49. عبد الغني محمد سعيد بركة - أسلوب الدعوة القرآنية بلاغة ومنهاجا - 1 □ ، مكتبة وهبة ، القاهرة.
50. عبد الكريم الخطيب ، القصص القرآني في منطوقه ومفهومه (لاط ، دارالمعرفة_بيروت).
51. عبد الكريم زيدان ، أصول الدعوة ، (ط1 ، مكتبة المنار الإسلامية_مصر ، 2001م)
52. عبد الله بن أحمد آل علاف الغامدي ، كلنا دعاة ، دار الطرفين ، مكة المكرمة
53. عبد الله عبد الرحمان صالح ، مدخل التربية الإسلامية وطرق تدريسها (ط2، دار الفرقان ، عمان ، 2001 م).
54. عدنان محمد أسامة ، التجديد في الفكر الإسلامي (□1، دار بن الجوزي للنشر والتوزيع - المملكة العربية السعودية 1424هـ).
55. علي بن عبد الكافي السبكي ، الإبهاج في شرح المنهاج على منهاج الوصول إلى علم الأصول ، (تح: جماعة من العلماء ، دار الكتب العلمية_بيروت □ ، □1 ، 1404هـ) بتصرف.
56. علي بن محمد الشريف الجرجاني - التعريفات (مكتبة لبنان ، بيروت ، 1985م).
57. علي عبد الحليم محمود: فقه الدعوة إلى الله ، (ط2 ، ج2 ، دار الوفاء للطباعة والنشر ، المنصورة 1411 هـ).
58. علي محفوظ ، هداية المرشدين (ط 9 . دار الاعتصام . 1399هـ _1979م)بتصرف .
59. ليلى شحرور. فن التواصل و الإقناع ، (ط1 ، دار العربية للعلوم . لبنان . 1430هـ . 2009م).
60. محمد أبو الفتح البيانوني ، المدخل إلى علم الدعوة ، (ط 3 ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، 1415 هـ ، 1995 م).
61. محمد الالوسي البغدادي ، روح المعاني في تفسير القرآن الكريم ، (ج23، ط1 ، دار إحياء التراث العربي_بيروت ، د.ت).
62. محمد السيد شيخون - أسرار التكرار في لغة القرآن ، (□1، مكتبة الكليا □ الأزهرية - القاهرة - 1403هـ)
63. محمد الشيخ -التربية بالقدوة . (لا.ط.لان. 2013م).
64. محمد الغزالي ، فقه الدعوة ، دار الشروق _القاهرة.

65. محمد بن ابي بكر بن عبد القادر الرازي، مختار الصحاح (تح: محمود خاطر، مكتبة لبنان ناشرون _ بيروت 1415هـ - 1995م).

66. محمد بن □ يان البستي أبو □ اتم : روضة العقلاء و نزهة الفضلاء - (تح : محمد محي الدين عبد الحميد - دار الكتب العلمية - بيروت □ - 1397 هـ - 1977م).
67. محمد جابر الفياض ، الأمثال في القرآن الكريم ، □ 2 (المعهد العالمي للفكر الإسلامي ، الو م أ ، 1415 هـ).

68. محمد جمال الدين بن مكرم بن منظور ، لسان العرب (تح: عبد الله بن الكبير، ج2 ، ط1 دار المعارف_ القاهرة ، د.ت.).

69. محمد يعقوب الفيروزآبادي ، بصائر ذوي التمييز في لطائف الكتاب العزيز ، (□ 4، المكتبة العلمية ، بيروت □) .

70. محمد الطاهر بن عاشور ، تفسير التحرير والتنوير (لا ، ط ، دار التونسية ، تونس 1984م ، ج1).

71. محمود شفيق البحث العلمي - الخطوا □ المنهجية لإعداد البحوث العلمية (□ 1 المكتب الجامعي الحديث - القاهرة 1985).

72. مصطفى الدميري ، الصحافة في ضوء الإسلام . (لا □ ، مكتبة الطالب الجامعي ، جامعة أم القرى _ مكة المكرمة، 1408هـ - 1987م).

73. مجد الدين أبو السعادات □ المبارك بن محمد بن محمد بن عبد الكريم الشيباني الجزري بن الأثير ، النهاية في غريب الحديث والأثر (تح : □ اهر □ مد الزاوي - محمود محمد الطن □ ي ، المكتبة العلمية بيروت □ ، 1399 هـ - 1979م ، ج4)

74. هشام يوسف محمد بنان ، المنهج الدعوي في أصول المحاضرة الدعوية (ط1 ، دار المجتمع للنشر والتوزيع _ جدة 1413هـ)

75. يحيى علي يحيى الدجني ، الدعوة إلى الله أصولها ووسائلها وأساليبها (ط2 ، مكتبة الأفاق ، 2007م).

76. يوسف القرضاوي ، خطابنا الإسلامي في عصر العولمة (□ 1 ، دار الشروق - مصر 1424 هـ / 2004م).

ثانيا- الرسائل الجامعية والبحوث والمجلات :

77. الطالب محمد بن صالح بن علي العلوي -خطاب النبي صلى الله عليه وسلم للطفل المسلم وتطبيقاته التربوية. بحث مكمل لنيل درجة الماجستير في التربية الإسلامية والمقارنة - الفصل الدراسي الأول 1430هـ.

78. محمود احمد الرجبي ، اتجاهات الخطاب الإسلامي في مواقع الاللكترونية الإخبارية ،تحليل مضمون ،موقع البوصلة الإخباري ، (رسالة ماجستير في الإعلام ، جامعة الشرق الأوسط، 2012م)

79. مصطفى أمد كناكر ، الدعوة الإسلامية في القنوات الفضائية الواقع والمرتجى، رسالة ماجستير في الدراسات الإسلامية - (لا □ □ ، دار أفنان، لان-20-07-2003م).

ثالثا: المواقع الاللكترونية:

-سيف الدين عبد الفتاح ،الخطاب الدعوي : <http://Mislamonline.net/daawa>

-<http://www.makkah.tv/main.html>

4- فهرس الموضوعات

الصفحة	العنوان
/	الإهداء
/	الشكر والعرفان
/	جدول الرموز والإشارات
/	ملخص البحث باللغتين العربية والإنجليزية.
أ	المقدمة
11	الفصل الأول: ماهية الخطاب الدعوي.
12	1-1- تعريف الخطاب الدعوي.
11	1-1-1- تعريف الخطاب.
11	1-1-1-1- تعريف الخطاب لغة.
13	1-1-1-2- تعريف الخطاب اصطلاحا.
14	1-1-2- تعريف الدعوة.

14	1-2-1-1 تعريف الدعوة لغة.
15	2-2-1-1- تعريف الدعوة اصطلاحا.
17	3-1-1- تعريف الخطاب الدعوي.
18	2-1- أهمية الخطاب الدعوي.
20	3-1- أهداف الخطاب الدعوي.
24	الفصل الثاني :أساليب الخطاب الدعوي من خلال السيرة النبوية
24	1-2 تعريف الأسلوب
24	1-1-2- تعريف الأسلوب لغة.
24	2-1-2 تعريف الأسلوب اصطلاحا
25	2-2- أسلوب الترغيب والترهيب.
25	1-2-2- أسلوب الترغيب.
25	1-1-2-2- تعريف الترغيب لغة .
25	2-1-2-2- تعريف الترغيب اصطلاحا.
26	2-2-2- أسلوب الترهب.
26	1-2-2-2-1- تعريف الترهب لغة.
26	2-2-2-2- تعريف الترهب اصطلاحا.
27	3-2-2- أهمية أسلوب الترغيب والترهيب
29	4-2-2- نماذج من أسلوب الترغيب والترهيب .
31	3-2- أسلوب ضرب المثل.
31	1-3-2- تعريف ضرب المثل لغة.
31	2-3-2- تعريف ضرب المثل اصطلاحا.
32	3-3-2- أهمية أسلوب ضرب المثل.
33	4-3-2- نماذج من أسلوب ضرب المثل.
35	4-2- أسلوب القصة.

35	2-4-1- تعريف القصة لغة.
35	2-4-2- تعريف القصة اصطلاحا.
36	2-4-3- أهمية أسلوب القصة.
37	2-4-4- نماذج من أسلوب القصة.
38	2-5-5- أسلوب الموعظة الحسنة.
39	2-5-1- تعريف الموعظة الحسنة لغة.
39	2-5-2- تعريف الموعظة الحسنة اصطلاحا.
40	2-5-3- أهمية أسلوب الموعظة الحسنة.
40	2-5-4- نماذج من أسلوب الموعظة الحسنة.
41	2-6- أسلوب الحكمة
41	2-6-1- تعريف الحكمة لغة.
42	2-6-2- تعريف الحكمة اصطلاحا.
42	2-6-3- أهمية أسلوب الحكمة .
44	2-6-4- نماذج من أسلوب الحكمة.
46	2-7- أسلوب القدوة الحسنة.
46	2-7-1- تعريف القدوة الحسنة لغة.
46	2-7-2- تعريف القدوة الحسنة اصطلاحا.
46	2-7-3- أهمية أسلوب القدوة الحسنة .
48	2-7-4- نماذج من أسلوب القدوة الحسنة
51	الفصل الثالث: الأساليب المتعلقة بتطوير لغة الخطاب ومحتواه
51	3-1- الأساليب المتعلقة بتطوير لغة الخطاب
51	3-1-1- الوضوح.
52	3-1-2- الجاذبية.
56	3-1-3- طلاقة الوجه والتبسم وأسلوب الدعابة

57	3-2. الأساليب المتعلقة بتطوير محتوى الخطاب الدعوي.
57	3-2-1- العقلانية والبصيرة الجيدة.
58	3-2-2- أسلوب انتهاز الفرص والأحداث والمواقف.
58	3-2-3- مراعاة فقه الأولويات.
59	3-2-4- الاستباقية.
61	الفصل الرابع: الوسائل الحديثة لتطوير أساليب الخطاب الدعوي مع ضرورة تجديده
61	4-1- تعريف الوسائل.
61	4-1-1- المفهوم اللغوي للوسائل.
61	4-1-2- المفهوم الاصطلاحي للوسائل
61	4-2- الوسائل الحديثة لتطوير الخطاب الدعوي
62	4-2-1-المقالة
62	4-2-2- الصحافة الإسلامية
63	4-2-3-الإذاعة.
63	4-2-4-التلفاز والقنوات الفضائية.
64	4-2-5-شبكة المعلومات الدولية (الانترنت)
64	4-2-5-1-الخطاب الدعوي عبر الانترنت
65	4-2-5-2.الخطاب الدعوي عبر مواقع التواصل الاجتماعي
66	4-3. ضرورة تجديد الوسائل
66	4-3-1. مفهوم التجديد
66	4-3-1-1. المفهوم اللغوي للتجديد
66	4-3-1-2. المفهوم الاصطلاحي للتجديد
66	4-3-2. ضرورة التجديد
70	الخاتمة.

72	الفهارس.
----	----------